

مفهوم المنقذ في الأديان الوضعية

الاستاذ الدكتور

هادي عبد النبي التميمي

الجامعة الإسلامية - كلية العلوم الإسلامية - النجف الأشرف

Haady.altemeemy@yahoo.com

الباحثة

نور ناجح حسين

المقدمة:

لقد كانت ومازالت الأهمية الكبيرة للدين تأخذ حيزاً كبيراً من حياة البشرية، وأصبحت الحاجة إلى الاعتقاد بمنظومة عقائدية وفكرية أمراً لا بد منه لإدامة حياة الإنسان وإتمام الجانب الروحي من جوانب حياته، لذا نرى التوجه الفطري نحو إشباع هذه الحاجة بما لها من دور كبير بمنح الإنسان الاستقرار الروحي والإدراك الفكري. لذلك نجد البشرية تحلق دوماً في حيز وجوب التدين والاعتقاد بمنظومة فكرية تضيء الروحانية والاستقرار على الحياة الإنسانية، على الرغم من اختلاف التوجه نحو الأديان وأنواعها ودرجة كمالها باختلاف منشئ ومصدر كل دين، وباختلاف حيثيات وطبيعة كل ديانة، إضافة إلى اختلاف أمزجة البشر وإدراكهم لها، لذا ترى الناس تؤمن باليهودية وغيرها من الأديان السماوية بالمقابل مع أن البعض قد توجه إلى الاعتقاد بالأديان الوضعية كالهندوسية مثلاً.

ورغم الاختلاف في مصدر الأديان فالبعض منها سماوي والبعض وضعي (أرضي)، لكنها اشتملت على المشتركات، فكل الأديان تسعى إلى سعادة البشر وتنظيم حياتهم اليومية بما تشتمل عليه من أصول لمعاملات أو أخلاق أو ركائز قيمة أو أيديولوجيا عقائدية هدفها الوصول بالبشر نحو الكمال والسعادة الأبدية، لكنها شاركت على وفق هذه الأهداف بعدة معطيات عبادية وفكرية، وأن هذا التشارك في بعض المعتقدات يشير إلى حقيقة جوهرية فطرية موجودة في الطبيعة الروحية البشرية لذا أصبحت كل ديانة حتى لو كانت وضعية من صنع البشر لكنها تفسر الحاجة الفعلية لهذه

العقيدة ولذا إحاطتها بوافر من الرعاية والاهتمام كما هو الحال بالنسبة لضرورة الاعتقاد بوجود الإله والاعتقاد بوجود الصالحين المدافعين عن الحقيقة والضعفاء كما هو الحال بالاعتقاد بوجود المنقذ الذي سيأتي ليزيح الظلام عن الأرض وسيزرع الورد محل الشوك وسيحرق الشر لتعود الأرض بثوبها الأخضر الجميل من جديد(١).

وتجدر الإشارة إلى أن المدارس الفكرية المادية ومذاهبها العقائدية الماركسية أيضا اعتقدت في أسس مفاهيمها الجدلية بعقيدة الإصلاح واليوم الموعود الذي تتحقق فيه التطلعات البشرية في نيل حياة سعيدة ومترفة وانتشرت هذه المدرسة وازدادت أهميتها (كونها مبشرة بمستقبل سعيد تزول فيه الآلام وتتحقق فيه الآمال... يكون هو نتيجة الأعمال والجهود البشرية... وخاصة الواعية والهادفة منها)(٢).

والاعتقاد بهذا المستقبل الضروري هو الوجود القطعي التحقق الذي كان من أبرز الأسباب التي أدت إلى انتشار المدارس المادية كونها تحاكي العواطف البشرية التي أنهكتها المآسي والآلام المكبوتة والتي لا بد أن تمر بها البشرية من أجل استحقاق العيش بسعادة فيما بعد، بعد أن تمر بمختلف أنواع الآلام لكي تمحص وتدخل دائرة الاختبار بغية تطهيرها من الأهواء والنزعات النفسية الأنانية، إن هذا التطهير هو مقدمات مجيء اليوم الموعود، (وحيث أن هذا اليوم السعيد قطعي الحدوث، لكونه هو الهدف الأعلى من وجود البشرية، إذن تكون أسبابه ومقدماته قطعية الحدوث أيضا)(٣)، وقد تفاعلت هذه العقيدة لتدخل في النطاق الأدبي المادي لترسم مرة على شكل رواية تحاكي وجدان الإنسانية بضرورة وجود اليوم الموعود وصاحب هذا اليوم الموعود ومرة أخرى على لسان أدباء مشهورين يصفون المنقذ بأنه الإنسان الكامل الذي يكون حاميا مدافعا مناصرا منقذا للبشر عند الأزمات واندلاع المشاكل التي تهب كالنسيم في الهشيم وعندها لا بد من وجود الإنسان الخارق الذي يخرق القوانين الطبيعية بما يتمتع بقوى و استعدادات مثالية تجعل القانون الطبيعي لا يسري عليه(٤).

ويتقل العقاد عن المفكر الايرلندي برناردشو في وصفه للمصلح ولزوم أن يكون عمره طويلا قبل ظهوره: (إنه إنسان حي ذو بنية جسدية صحيحة و طاقة عقلية خارقة، إنسان أعلى يترقى إليه هذا الإنسان الأدنى بعد جهد طويل ويطول عمره حتى ينيف على ثلاثمائة سنة ويستطيع أن ينتفع بما استجمعه من أطوار حياته الطويلة)(٥).

وكذلك أشارت العديد من الكتب الفكرية إلى ضرورة الاعتقاد بالمصلح الموعود(٦)، بل ذهب بعض الكتاب الى صب الفكرة بقالب أدبي أو فني ويتجلى ذلك بمسرحية تتحدث عن حالة الانتظار والترقب للمؤلف الأديب الايرلندي صموئيل بيكيت فقد خط هذا الروائي الكبير مسرحيته على جيد الزمن الجدلي والفن العيشي ليلائم الأجوبة الحائرة الدائرة في نفوس البشرية وهي تنتظر منقذا أسماه غودو (جودو) التي تبين طبيعة أبطال المسرحية وحالهم المأساوي وهم ينتظرون منقذا يأتيهم قرب الشجرة ليمسح عنهم عذابات السنين وهذا الانتظار والترقب مستمر يوما بعد يوم إلى أن تنتهي أحداث المسرحية على أمل المجيء في الغد وانتظار غودو مجددا(٧).

لهذا يمكن القول بأن العقيدة الخلاصية الإنقاذية لم تحتل داخل الأديان الوضعية التي صاغتها اليد البشرية، بل تعدتها إلى المذاهب الفكرية المادية التي صاغتها اليد البشرية أيضا، لتنبئ عن حقيقة جوهرية تحملها الفطرة الإنسانية، لتصبح حتمية بديهية، متحصلة من عدة حتميات، وهي حتمية أن العالم مخلوق للسلام، وأن الحرب أمر طارئ، وحتمية أن العالم مخلوق للمحبة والوئام، وان البغض والشحناء أمر طارئ، وحتمية أن لا بد أن يزول الظلم، لأن الحق هو الذي لا بد أن يسود على وجه البسيطة، وهذا الإيمان العقائدي (يشمل المدارس الفكرية والفلسفية غير الدينية فالمادية الجدلية التي فسرت التاريخ على أساس التناقضات تؤمن بأن الانحراف وأفات الضلال والجهل والظلم لا بد أن تنهزم أمام إرادة الحق والسلام والعدل، ولا بد أن هناك يوما موعودا تتلاشى فيه التناقضات ويسوده الوئام والسلام)(٨).

المبحث الأول

المنقذ في الديانة الهندوسية

المطلب الأول

الهندوسية

تعدّ الديانة الهندوسية من أقدم الديانات الوضعية فهي أشبه بنظام أخلاقي فكري عبادي يتبع أيّدولوجية فكرية معينة مبنية على أسس وطقوس عبادية ونظام روحي متناغم معها قامت على أطلال الديانة الويدية(٩)، (وتشربت أفكارها وتسلمت عن

طريقها الملامح الهندية القديمة والأساطير الروحانية المختلفة التي نمت في شبه الجزيرة الهندية قبل دخول الآريين (١٠) ومن أجل ذلك عدها الباحثون امتداداً للويدية وتطوراً لها (١١).

وقد أطلق عليها بعض الباحثين تسميات منها الهندوكية لأنها تمثل تقاليد الهند وعاداتهم وأخلاقهم وصور حياتهم (١٢) وكذلك سميت بالبرهمية (١٣). والتي تتطلب الكثير من العبادات كقراءة الادعية وأنشاد الاناشيد وتقديم القرابين (١٤).

والهندوسية هي أشبه ما تكون بمنظومة متعددة من المفاهيم والأنظمة العقائدية والعادات والتقاليد والطقوس، (تطورت مع الحياة وليس لها صيغة محددة ولهذا فيها من العقائد من يهبط إلى عبادة الأحجار والأشجار أو ما يرتفع إلى التجريدات الفلسفية الدقيقة) (١٥).

ولهذا لم يعرف لهذه الديانة مؤسس أو يد واضحة بل هي ورثت عقائدها من الديانة الويدية التي استقت مشاربها من كتابها المقدس الذي لا يعرف من كتبه ويشار إلى أنها استقت بعض معتقداتها من الديانة الطوطمية (١٦) التي خلفتها، الديانة التي تمجد كل شيء وتعبد كل كائن حي أو غير حي كما تعبد الأجداد والأسلاف (١٧). فهي ديانة تمجد الماضي، وهي أيضاً ديانة تستجيب دوماً لرياح التطوير والتغيير لذا تجدها قد تطورت وتداخلت لتشمل المعتقدات الجديدة التي أتت بها الغزو الآري (١٨). وقد تطورت وتمازجت الهندوسية مع عقائد الآريين الذي تأثروا بالأقوام التي مروا بها أثناء هجرتهم إلى الهند (١٩)، وبعد وصولهم إلى الهند تأثرت العقائد الآرية بعقائد السكان الأصليين في الهند مما أدى إلى ابتعاد الهندوسية عن العقائد الآرية الأصلية (٢٠). وكتاب الهندوسية المقدس هو الويدا أو الفيدا (٢١) والذي هي بالأحرى كتب عديدة تحمل مواضيع عديدة تشمل الآلهة والتناسخ والخلق والمقدسات والمحرمات والتي كانت بالأصل تعاليم شفوية دونت باللغة السنسكريتية (٢٢) القديمة في الفترات المتفاوتة من الزمن وان كانت معظمها عسيرة الفهم غريبة اللغة، وبدأ الكهنة بتدوين هذه الكتب في ٩٠٠ ق.م (٢٣).

وتنقسم هذه الكتب على أربعة أقسام: وهي كما يأتي (٢٤):

١- ريغ فيدا (RIG VEDA): وتشتمل على ١٠١٧ أنشودة دينية وضعت ليتضرع بها الهندوسي أمام الآلهة، ويرجع تأليفها إلى الألف الأول ق.م وينقل بها الكثير عن الشعوب والقبائل الآرية التي هاجرت إلى ما وراء السند. كما يؤكد من خلال الأدعية والمزامير على وحدة الوجود وبدايات الفلسفة العقلية الهندوسية.

٢- ياجور فيدا: (YAJUR VEDA) هي تفاصيل دقيقة عن الطقوس الدينية للقرايين والذبائح التي يقدمونها للآلهة. وتشتمل كذلك على الطرق المختلفة للصلوات والعبادات عند تقديم القرابين.

٣- ساما فيدا: (SAMA VEDA) وهي تمثل الأغاني التي ينشدها المنشدون أثناء إقامة الصلوات وتلاوة الأدعية.

٤- آتھار فيدا: (ATHAR VEDA) هي مجموعة من الترانيم والمزامير تستعمل من قبل الكهنة والرهبان الهندوس في أثناء الأدعية الدينية والقرابين التي تقدم للآلهة. وتتضمن تعاليم التناسخ والتقمص والحوارات المتعلقة بالتجسد الإلهي.

٥- ويشتمل الويد الأخير (آتھار ويدا) على العديد من القصص الهندية التي تشتمل على السحر والخرافة فالحياة الهندية مصورة فيه وهي مليئة بالآثام والأغوال التي يخوفون الناس بها وان الناس تلجأ إلى السحر والرقى من اجل حماية أنفسهم بعد أن رفعت الآلهة يدها من مساعدتهم.

وكل هذه الويدات تشتمل على أربع أجزاء وهي كما يأتي (٢٥):

١- السمھتا يمثل دين الفطرة.

٢- برھمان يمثل مذهب القانون.

٣- الأرنيك فهو المعبر التاريخي الذي ينقل من الفكر إلى القانون.

٤- الأبانيشاد فهو المرتبة العليا وهو مذهب الروح في سلسلة الارتقاء الديني.

ومن الجدير بالإشارة أن تعدد الآلهة الذي تؤمن به الهندوسية موروث عن الاعتقاد بالآلهة السابقة الموجودة في الديانة الويدية مثل الإلهة أندرا ورودرا وأغني (٢٦)، فإن صفة تعدد الإلهة لدى الهندوس اتخذت منحىً واسعاً حتى باتت تؤمن بربوبية كل شيء حتى الجماد والحيوان والأجداد والطبيعة كلها، كونها محلاً للإلهة، (وهيئات أن تجد هندوسيا لا يعبد عددا من الإلهة، فالعالم عنده زاخر بها،

حتى انه يصلي للنمر الذي يفترس نعامه، ولجسر الخط الحديدي الذي يصنعه الأوربي، وللأوربي نفسه عند الاقتضاء(٢٧).

لأنها تؤمن بعقيدة التناسخ التي تقوم على مبدأ الحلول في الأجساد وتكرار الولادة للروح، حيث تؤمن بأن الروح كائن لا يمكن أن ينعدم ولا بد عند الموت أن ينتقل من جسم إلى جسم آخر، وذلك لأنهم ينظرون للروح على أنها جوهر خالص لا يمكن أن ينعدم فهو (خالص صافي عالم مدرك تمام العلم والإدراك مادام منفصلاً عن الجسد، فإذا فاض على الجسد واتصل به اعتكر صفاءه ونقص علمه)(٢٨)، ولا يقتصر الأمر على الروح الطيبة أو الشريرة فحتى الإنسان الشرير روحه لا تنعدم بعد موته (بل يجوز أن تحل في كلب أو شجرة، وما يزال تكرار الوفاة فالولادة إلى أبد الآبدين، وإذا لم تستطع التجرد من الشهوات تجرداً تاماً يصعد بها إلى حيث يمكنها الاتحاد مع الكل، فإن استطاعت الروح أن تتخلص من جزء الشر، فإنها ستندمج في الكل لتنعم بالاتحاد معه وبهذا الاتحاد تنجو من العذاب الذي يتجلى في الولادة الجديدة المتكررة)(٢٩) ولهذا كثرت عندهم الآلهة كثرة زائدة حتى أضحي كل شيء في الوجود هو بمثابة إله ومستحق للتقديس وخاصة بتأثير من الديانة الطوطمية السابقة (أو عن اعتقادهم بأن الله يتجلى في بعض الأحياء فيحل فيهم ويحتل ان يحل في هذا الكائن أو ذاك لأنهم آمنوا بعقيدة التناسخ فجاز عندهم أأأ أن يكون الحيوان قديماً جداً أو صديقاً عاد إلى الحياة)(٣٠).

ورغم تعدد الآلهة لكن عندما يقبلون على إله من الآلهة فإنهم يقبلون بكل توجههم ووجودهم ليصبح هذا الإله الذي يجدونه الآن هو سيد الأرباب (فيسمونهم بكل اسم حسن ويصفونه بكل صفة كمالية ويخاطبونه برب الأرباب واله الآلهة تعظيماً وإجلالاً، لا تحقيقاً وإيقاناً، وإذا عطفوا إلى غيره أقاموه مقام الأول وجعلوه رب الأرباب والآلهة)(٣١).

المطلب الثاني

نظام الطبقات المجتمعي الهندوسي

إن المتتبع لأصول الديانة الهندوسية ويتمعن في شرائعها يستطيع ان يصل الى ان هذه الديانة قد قسمت المجتمع الهندوسي إلى أربع طبقات وفق تلك الشرائع، وتم إعطاء هذا التقسيم هالة من القدسية والتعظيم بحيث لا يمكن معارضته أو نكرانه أو الابتعاد عن

أساسياته التي أقرها الكتاب المقدس الهندوسي في حديثه عن الخلق وكيف بدأت الخليفة (٣٢)، والتقسيمات تلك هي كما يأتي : (٣٣)

١- البراهمة وهي (الكهنة وعلماء الديانة والمعلمين والمثقفين وحافظي المعرفة والحكمة).
٢- والكشتاريا وهي الطبقة الحمراء المتكونة من الحكام والجنود وحماة المجتمع والمعلمين والقائمين على شؤونه.

٣- الفيشي وهي الطبقة الصفراء المتكونة من التجار والزراع والمسؤولين على توفير الرخاء الاقتصادي والاستقرار المعيشي.

٤- الشودرا: الطبقة السوداء المتكونة من المنبوذين وأهل الحرف اليدوية وحضاري القبور والعاملين في معامل الجلود والعييد والقابضين على الحيوانات وهي أدنى طبقات المجتمع. في الشرائع الهندوسية.

ومن الجدير بالذكر ان الديانة الهندوسية قد أكدت على ان الذين تغذت عقولهم بكتب ويذا وغيرها من الكتب الهندوسية المقدسة هم الذين يصلحون لان يكونوا قواداً أو ملوكاً أو قضاة أو حكاماً للناس (٣٤)

تجدر الإشارة إلى أن كل طبقة عليها أن تلتزم بطبقته، وعند الزواج على المرأة من الطبقة العليا أن لا تتزوج برجل من الطبقة الأدنى من طبقته؛ لأن ذلك يحط من مستوى الأطفال الاجتماعي بسبب طبقة والدهم (٣٥).

ويحق للرجل من الطبقة العليا أن يتزوج من الطبقة الأدنى من الطبقة التي ينتمي لها (٣٦).

أما طبقة البراهمة فهم مخلوقون من فم سيد الآلهة كما تروي الأساطير الهندوسية فما ينطق به فهو عن لسان سيد الآلهة، لذا لا يمكن أن يجبي منهم خراج أو ضرائب ولا يمكن أن يقترح عليهم أو يتم التدخل بشؤونهم وكذلك لا يحبس البرهمي ولا يضايقه ملك أو سلطان حتى إذا قتل أحدا من العوالم الثلاثة أو الطبقات الثلاثة (٣٧).

أما الطبقة الدينية والتي تمثلت بطبقة المنبوذين فإن أفرادها يكتسبون بعض الأهمية أن اتخذوا طابع الزهد لذا سيتمتعون ببعض الاحترام.

مبدأ التثليث الهندوسي:

بدأ هذا المبدأ بالبروز في العقائد الهندوسية في القرن التاسع عشر تقريبا (وقد جمعوا الآلهة في إله واحد يشتمل على عدة مظاهر تمثلت بالخلق وأخرى في الحفظ والحماية والمظهر الأخير هو المهلك والمعدم)(٣٨).

وكذلك فتح الهندوس الباب للمسيحيين ليصوغوا عقيدة التثليث فيما يسمى (تثليث في وحدة، ووحدة في تثليث)(٣٩).

فإن الله في الهندوسية يظهر بثلاث مظاهر بقولهم : (فالإله الواحد يظهر بثلاث أشكال بأعماله من خلق وحفظ وإعدام، ولكنه في الحقيقة واحد، فمن يعبد احد الثلاثة فكأنه عبدها جميعها، أو عبد الواحد الأعلى)(٤٠)، وللهندوسية طقوس خاصة في العبادة والصلاة والحج إلى الأماكن المقدسة الهندية(٤١)، وأما الزواج والنظام الأخلاقي فهما من أبرز الأسرار التي تجب مراعاتها والحفاظ على قدسيتها ويؤمن الهندوسي بقانون الكرما(٤٢)، أو الكرمان(المجازاة) فكلما كان المرء صالحا كان سريع الاتحاد بالإله الأعلى وينعم بهذا الاتحاد(٤٣).

المطلب الثالث

مظاهر عقيدة المنقذ في الديانة الهندوسية

لقد اتخذت عقيدة المنقذ مستويات عدة على حسب تطورها ومسيرتها لتجدها تعبر عن صورة الخلاص بمظاهر وسبل كثيرة، وهذا دليل على إنها محط الآمال والأمانى، فالواقع المرير يجعل الكل يريد الخلاص منه ينتظر السبل التي تؤدي إلى الإنقاذ من هذا الواقع، وعندها تصبح هذه السبل التي تؤدي إلى غاية الإنقاذ هي أهم الوسائل التي تنال القداسة والتعظيم، فمن ضرورة الاعتقاد عند موت الإنسان هو أن تخرج روحه من هذا الجسد ويتم إنقاذ الروح بحرق الجسد في النار المقدسة مما يؤدي إلى إنقاذها من سجن الجسد سريعا، حتى تحل في جسد آخر(٤٤). ولهذا اكتسبت النار هذه القداسة في الديانة الهندوسية.

أما الخلاص في هذه الديانة فيتجسم في شكلين هما :

الشكل الأول: يتحقق عن طريق نظرية الموت والعودة بعدة أشكال منها حيوانية ومنها مادية إلى أن يتحقق الخلاص النهائي باندماجها بالكون والعودة إلى الأصل إلى الكل (٤٥).

الشكل الثاني: يتحقق بوجود المنقذ المخلص المصلح، وبالنسبة لطبيعة هذا المنقذ فنرى ذلك جلياً في أحد مظاهر الثالوث وهو مظهر الإله فشنو - الإله الحافظ - الذي يأتي ليساعد البشرية عند الأزمات أو سقوطها بمزالق الأزمنة.

لقد آمن الهندوس بأن منقذه فشنو يأتي على شكل تجسّدات بحسب مقتضيات الموقف أو الأزمة التي تمر بها الإنسانية، فقد تجسّد على شكل سمكة لإنقاذ مانو من الفيضان، وتجسّد على شكل قزم اسمه فامانا لإنقاذ الآلهة التي تسكن الأرض من سيد العفاريت الشرير بالي (٤٦).

ثم يأتي المظهر الأخير للإله فشنو متجسّداً على شكل (رجل يمتطي فرساً أبيض وشاهراً سيفه)، وهناك وصف للسيف تشبيهاً له بـ (النجمة المذنبة) كناية عن شدة قوته وسطوع نوره الذي سيبدد الظلام وتنعم الأمم بالسلام هذا المظهر هو العاشر لظهور فيشنو وسيعيد الحلقة إلى طراوتها ونقاوتها (٤٧).

لقد آمنت الديانة الهندوسية أنه لا بد بعد كل ليل حالك مظلم من المصاعب وآهات الزمان لا بد أن تشرق شمس لمنقذ ينقذهم ويرعاهم كما هو الحال بالنسبة للمنقذ الإله كريشنا (٤٨) (حينما يمتلئ العالم بالظلم يظهر الشخص الكامل الذي يسمى (يترنكر: المبشر) ليقتضي على الفساد ويؤسس للعدل والطهر... سينجي كريشنا العالم حينما يظهر البراهميتون) (٤٩).

وفي نص آخر إشارة إلى إحياء الأرض بعد موتها، فتدب الحياة فيها على يديه (تُجدد الدنيا في آخر الزمان وتُحيى، ويظهر قائد من أولاد أمامي العالم العظيمين: أحدهما ناموس آخر الزمان، والآخر الصديق الأكبر) (٥٠).

أما اسم صاحب الملك الجديد فهو ((راهنما)، يكون ملكاً بالحق، وخليفة (رام)، وصاحب المعاجز، كل من لجأ إليه واهتدى بدين آبائه يكون أبيض الوجه عند (رام) (٥١).

ويستمر سلطانه وتطول أيامه وتزداد سطوة ملكه وقوته لتشمل بقاع الأرض (ودولته طويلة الأمد، وعمره. أي ابن الناموس الأكبر. طويل، وتنتهي الدنيا به، ويسخر من ساحل البحر المحيط، وجزائر سرانديب، وقبر الأب آدم (عليه السلام)، وجبال القمر، إلى شمال هيكل زهرة، وإلى سيف البحر والمحيط)(٥٢).

وعندها ستتشر عبادة التوحيد وتكون هي العبادة المهيمنة في الأرض حتى لا يكون هناك معبد يعبد غير الإله رام فيه (ويهدم معبد الأصنام (سومنا). و(ججرنا) بأمره ينطق ويسقط، ثم يحطمه ويلقيه في البحر، ويحطم كل صنم أينما كان)(٥٣).

المبحث الثاني

(المنقذ في الديانة البوذية)

المطلب الأول

نشأة الديانة البوذية

نشأت الديانة البوذية كنظرية جديدة أصلحية لحل المشكلات المرتبطة بنظام الطبقات الهندوسي، وردة فعل مناهضة للتعسف والإجحاف الناتج عن بعض القوانين التي يفرضها البراهمة على الهندوسيين وخاصة من أبناء الطبقات الدنيا كطبقة الشودرا طبقة العبيد والخدم(٥٤)، ورغم أن الديانة الهندوسية لا يعلم من أنشأها فعلى العكس منها الديانة البوذية فإنها تنسب لمؤسسها بوذا - الرجل المستنير- أو - المعلم - لقد ولد سدهاتا في عام ٥٧٣ ق.م(٥٥) في مدينة تقع الآن على الحدود الهندية النيبالية، ولد يتيما بعد أن توفت والدته أثناء ولادته، وعاش في نعيم مترف لأنه سليل الأسرة المالكة المترفة من قبيلة ساكيا التي تملك الأراضي الواسعة، واعتنى به أبوه ووفر له كل وسائل الترف واللهو والطرب، كي يشيح ببصيرة فكره عن الأفكار التي تتعلق بالتفكير بالآلام الناس وزوال النعم والملاذات وقصر الحياة وزوالها وتقلبها من حال إلى حال(٥٦)، لكنه وفي سن التاسعة والعشرين فر من قصر أبيه تاركا زوجته وولده، هائما في البراري والغابات مع ناسكين تتلمذ على أيديهما فترة من الزمن، لكنه تركهما بعد أن علم إنهما ينهجان حياة النسك لتحصيل القدرات الخارقة والطاقات العظيمة وتسخيرها لذاتهما، إما هو فكان يريد الوصول للمعرفة الحقة والحقيقة المطلقة الأزلية، والاستنارة بها

وتحصيل حكمتها، فلم يرق له البقاء معهما لذا سلك حياة النسك مع رهبان ناسكين وكان يشدد على نفسه وكان أكثرهم تقشفا وتأملا وانغماسا في الزهد وأكثرهم تجرعا للآلام الجسدية، لذا اختاروه معلما لهم (٥٧).

وبعد فترة طويلة من نهج حياة الزهد هجر هذه الحياة لأنه لم يحصل على ضالته من الحكمة، وتنكر لحالة التقشف وهجر رفاقه من الناسكين، وعاد إلى طعامه وشرابه وكسائه وتوقف عن إماتة الشهوات بالجوع، وتبنى منهج العقل السليم في الجسم السليم، ففرق عنه النساك ولذا بقى وحيدا يسير وحده في الأراضي، حتى وصل إلى شجرة في غابة أورويا فجلس تحتها ليتفياً بظلالها (٥٨)، وبقي تحتها برهة من الزمن ليتناول طعامه، عندها حصلت له الاستنارة (٥٩) التي كان ينشدها، فتجمع حوله الأتباع والمريدين، وبدأ بإرسالهم إلى القرى ليعلموا الناس شريعة بوذا الجديدة، التي اسمها بالنظام، فتقبلوها خاصة الذين عانوا من نظام الطبقات، ثم وجدت طريقها إلى الصين لتنتشر تعاليم بوذا حتى تنافس الكونفوسوشية من حيث الانتشار والسعة وعدد المريدين (٦٠).

بعد حصول بوذا على الاستنارة أو النيرفانا فإنه قرر أن لا يحرم البشرية هذه الحكمة الكبيرة كما تشير المصادر لذا قام بنشرها ليخلص الناس من الجهل والعمى، لذا قرر أن ينشر تعاليمه الجديدة التي اسمها النظام أو عجلة النظام وظل يسير هذه العجلة وينشر أتباعه بين أرجاء المناطق المحيطة ببلدة بنارس قرب جبال الهمالايا، وكان يوصي أتباعه بالخلق والرحمة معتبرا معارضييه من الناس بأنهم جهلة ومرضى أصابهم العمى، وعليه مساعدتهم وإنارة دربهم لذا اتسم تلامذته الذين اختارهم بعناية خاصة، ليعثهم إلى القرى والمدن اتسموا بالرحمة وحسن الخلق والتواضع وحسن السيرة (٦١).

ولقد سجلت تعاليم بوذا بمجموعات مختلفة بلغة بالي وهي لغة شبيهة بالسسكريتية، وقد كتبت هذه الشرائع في سريلانكا حوالي منتصف القرن الأول قبل الميلاد وتألفت من ثلاثة أقسام: أحاديث سوترا بيتاكا (٦٢) والتي تقسم على خمسة أقسام وقانون الرهبنة فينابا بيتاكا (٦٣) والذي يحتوي قوانين سلك الرهبنة، وكذلك أطروحات علمية الهيداما بيتاكا (٦٤) وهي مجموعة أعمال علمية متأخرة قليلاً (٦٥).

الحقائق البوذية الأربعة:

- ١- طبيعة المعاناة: هذه هي الحقيقة النبيلة عن المعاناة: الولادة هي معاناة، والشيخوخة هي معاناة، والمرض هو معاناة، والموت هو معاناة؛ الحزن، والرثاء والألم والأسف واليأس هي معاناة؛ الاتحاد مع ما هو محزن هي معاناة؛ الانفصال عن ما هو مرضي هو معاناة، عدم الحصول على ما يريد المرء هي معاناة(٦٦).
- ٢- أصل المعاناة: هذه هي الحقيقة النبيلة عن أصل المعاناة: إنه الحنين الذي يؤدي إلى تجدد الوجود، يرافقه البهجة والشهوة، السعي إلى الفرحة هنا وهناك هي أيضاً كذلك، الشغف للمتع الحسية، الحنين للوجود، التوق للخلود(٦٧).
- ٣- إزالة معاناة: هذه هي الحقيقة النبيلة عن إيقاف المعاناة: هي تتلاشى بعيداً دون عودة عند التوقف الأعمال التي تشغف النفس، والتخلي والتنازل عن ذلك، والتحرر من ذلك، وعدم الاعتماد على ذلك(٦٨).
- ٤- الطريق المؤدي إلى إيقاف المعاناة: هذه هي الحقيقة النبيلة عن الطريقة التي تؤدي إلى إيقاف المعاناة: الطريق النبيل الثماني، والذي هو النظر السليم، النية السليمة، الكلمة السليمة، العمل السليم، كسب الرزق السليم، الجهد السليم، الذهن السليم، التركيز السليم(٦٩).

أهميسا أو حرمة الحياة:

وهي الحرمة المترتبة على إزهاق أي شكل من أشكال الحياة وفيه ترجمت البوذية أكثر الصور الراضية لإزهاق أي نوع من أنواع الحياة من ثم رفضت جميع القرايين السابقة التي كانت منتشرة في الطقوس البرهمية التي تختص بتقديم القرايين لنيل البركات وتحصيل الأمنيات كما هو معمول في الصلوات الهندوسية الخاصة بذلك(٧٠).

ومن هذه التعهدات التي تتلى عند الصلاة (أتعهد بالإحجام عن إلحاق أي أذى بالكائنات الحية وأن لا آخذ شيئاً لم يعط لي)(٧١)، وقد وصل بهم الحد بالمبالغة حتى صار البوذي يستخدم الغربال عند شرب الماء كي لا يقتل الكائنات الدقيقة الموجودة في الماء(٧٢).

وكذلك حرموا السفر في أيام المطر من أجل الحفاظ على حياة النباتات والحيوانات ولا يتم دهسها أثناء السير على الأرض التي اختلطت فيها مياه الأمطار بالتربة التي

تعيش فيها الحشرات، ومن أسباب اعتبار مهنة الزراعة مهنة وضعية، وعدم احترام الفلاح وذلك نظراً لما يقوم به الفلاح أثناء حرث الأرض من تكسير لقشور التربة وقتل للكائنات الدقيقة التي تعيش فيها، ومع ذلك فعلى الرغم من أن البوذية شاركت النظرة الهندية التقليدية (وكذلك الهندو أوروبية) حول حرمة الحياة فإنها اعتبرت القضاء على الحياة خطأ أخلاقياً فقط عندما يتم بشكل مقصود أو نتيجة للإهمال (٧٣).

المطلب الثاني

وفاة المنقذ بوذا

توفي بوذا مؤسس البوذية ونظامها وعجلة شريعته ويشير الباحثون إلى سبب وفاة بوذا فيذكر بعضهم إن وفاته كانت نتيجة سم وضع له في لحم الخنزير من قبل تابع له (٧٤)، وهناك رأي آخر يشير إلى أنه قد تماثل للشفاء ولكن اعتلته علة الموت لكبر سنه ونفاد أيامه وأرهاقه الشديد بسبب السفر والرياضات الشاقة التي مارسها على جسده، علماً أنه كان يبلغ الثمانين من سني عمره (٧٥).

وتصف لنا كتب الباحثين كيفية وفاته عبر رواية حادثة الموت التي نقلت على لسان أحد أتباعه الخالص، كيف مات بوذا وأين وماذا قال ومن حضر وفاته؟

حيث تروي لنا الحادثة أنه قد مات بين شجرتين أزهرتا بمعجزة لأنهما أزهرتا بغير مياعدهما، وكأنهما يحتفیان بمجيء بوذا ورقوده قربهما، فرقد بينهما متوسدا ساعة وهو يطالع الشلال الذي أمامه متأملاً وقد بان عليه الإرهاق ثم طلب خلص تلامذته أن يكونوا حوله واخذ يحرك عجلة العرفان أمام تلاميذه ويوصيهم بآخر وصاياه حتى بأن عليه التعب والإجهاد، فعندها خلد للراحة وهو ينشد أنشودة البيت المتضعع وعندها دخل في سباته الأبدي (٧٦).

لقد قال بعض تلاميذه أنه قد دخل في حالة السكون التام والتأمل المستقر الذي يغيب فيه عن الحس، لكن أدركوا بعد مراقبته مدة بأنه قد فارق الحياة، فقاموا بتجهيز جثمانه وتم أحرقه على وفق طقوس الموتى وتم توزيع رمادة على ثمان مناطق وبنوا عليها أبنية كبيرة ومعابد ضخمة (٧٧).

وقد اجتمع أهل القرى والأتباع والمريدون وأقاموا احتفالاً بموته كما يحتفل بموت أحد الملوك تقديراً له لأنه كان أميراً وابن ملك (٧٨).

هكذا انطوت حياة المستنير بوذا أو بودا حسب اللغة السنسكريتية القديمة لتبدأ مرحلة نشوء مدرستين بعد وفاته هي مدرسة المركبة الصغيرة والمركبة الكبيرة (٧٩).

المطلب الثالث

البوذيساتفا أو البوديساتفا المنقذ في البوذية

البوذيساتفا أو البوديساتفا:- هو اسم المنقذ والمخلص في الديانة البوذية، وهو من بلغ اليقظة ولكنه تخلص مؤقتاً عن ولوج النيرفانا من أجل إنقاذ الناس من الكارما والولادات المتجددة التي تمر بها الروح التي لم تصل إلى مرحلة الخلاص (٨٠). ولقد اختلف في تصنيف المنقذ من حيث الامكانات الروحية فشأ الانقسام الكبير بعد وفاة بوذا، عندها نشأت فرقتان أو مدرستان احدهما مدرسة (الهيانيا-المركبة الصغيرة)، والأخرى (ماهايانا - المركبة الكبيرة)، وسنوضح رؤية كل مدرسة للمنقذ.

المنقذ بحسب رؤية مدرسة المركبة الصغيرة:-

سميت هذه المدرسة الهيانيا والتي تعني المركبة الصغيرة وذلك لطبيعة الخلاص والإنقاذ فيها، فقد تبنت المبدأ القديم الذين ينص على وجوب عزم الشخص نفسه ورغبته الكاملة في إنقاذ نفسه وبلوغ حالة الصفاء والاستقرار الروحي والارتقاء الروحاني النيرفانا وبذلك تخص بالخلاص فريقاً قليلاً من الرهبان الزهاد، لذا سميت المركبة الصغيرة (٨١).

وحسب اعتقاد هذه المدرسة فقد تحول بوذا من معلم أو شخص زاهد حكيم، إلى روح سماوية ذات قدرات روحانية سامية، وهو احد التجليات التي ظهرت للبشر على شكل إنسان لينقذ البشر من الكارما وينير لهم الطريق المظلم الذي سلكته نفوسهم وأهوائهم التي أضلتهم، ومن ثم قد أصبح بوذا كائناً سماوياً متعالاً ذا صفات لا متناهية واخذوا يعبدونه في معابد خاصة (٨٢).

وقد أكدت هذه المدرسة بواسطة تعاليمها على الخلاص الخاص فعلى الراهب أن يحدو حذو بوذا الذي وصل إلى النيرفا بجهد شخصي معتمداً على ما قام به من تأمل ورياضات روحية جعلته يتخلص من هوى النفس والتعلق بهذه الحياة، وحتى هو بوذا لن يقدم العون الخلاصي لأتباعه ما داموا لم ينهجوا نهج الخلاص بأنفسهم وبرغبة

عارمة واثقة جادة في طيات وجدانهم (٨٣)، وفي هذه المرحلة ظهر الاعتقاد بالبوديساتفا، وهو الإنسان الكامل الذي وصل إلى مرحلة الخلاص الأخير لكنه أجل خلاصه والدخول في حالة النيرفانا لأجل أن يرشد الناس ويخلصهم وينقذهم من حالة الضياع والتدهور الروحي حتى لا يمروا بمراحل الولادات المتجددة (٨٤).

المنقذ بحسب مدرسة المركبة الكبيرة:

وهي مدرسة الماهيانا التي بلغت ازدهارها بعد القرن الثاني عشر، وسميت بالمركبة الكبيرة نظراً للمشروع الخلاصي العقائدي الذي تمنحه المدرسة، ويتمحور هذا المشروع حول إمكانية نيل الخلاص لمجموعة كبيرة من الناس ولا ينحصر على فئة أو قلة من الناس (٨٥).

وقد قدمت هذه المدرسة عدداً كبيراً من سبل النجاة والخلاص لتشمل أمزجة الناس وقابلياتهم المتعددة ولتلائم مع قدراتهم المتفاوتة، وفي هذه المدرسة ازداد بوذا تسامياً حتى صار يوازي في مكانته مكانة الآلهة بل صار سيداً لها، لقد تم الترويج بشكل كبير لهذه العقيدة مع عقيدة البوذيساتفا المنقذ المخلص من المشاكل والمصاعب وبسبب هذه العقيدة (عقيدة المنقذ) أصبح رواجاً كبيراً لهذه المدرسة فيما بعد (٨٦) وصار المنقذ يتخذ فيها صوراً عديدة وتجسّدات وتتجلى فيه قوى خاصة ويسمى الأفاتار على شكل نظيره من العقائد المادية مثل السوبر مان الذي يمتلك القوى الخارقة والذي يتواجد لإنقاذ الناس (٨٧).

المبحث الثالث

المنقذ في الديانة الزرادشتية

المطلب الأول

نشأة الزرادشتية

بدأت الشعوب الآرية بالهجرة إلى إيران والهند من المناطق الأوروآسيوية منذ مطلع الألف الثاني قبل الميلاد واستقرت في السهول الإيرانية خلال أواسط الألف الثاني قبل الميلاد وذلك في المناطق الميدية (٨٨) والفارسية (٨٩) وبدأت هذه الشعوب تحكم المنطقة

بالتناوب بإقامة تحالفات مع الشعوب السامية في بابل والجزيرة العربية ومناطق الشام وفلسطين ومصر والسيطرة عليها(٩٠).

في هذه الأراضي نشأت هذه الديانة التي تنتسب إلى سبيتامازرادشت أو(زاراثوسترا أوزراهوشترا)(٩١) وهي من أبرز الديانات التي انتشرت في الشرق، وقد اختلف الباحثون في كونها وضعية أو ديانة سماوية كما اختلفوا في كون زرادشت(٩٢) نبي أم انه فيلسوف وحكيم فقط(٩٣).

لقد آمنت الزرادشتية بوجود الإله المطلق والذي أراد الخروج من وحدته فخلق الهين إله الخير وإله الشر، وأمر إله الخير بخلق العالم العلوي السعيد وأمر إله الشر بخلق العالم الأرضي الشقي، لقد آمنت الزرادشتية بالوحدانية الثوية وليس الوحدانية المتعددة كما في الهندوسية وغيرها(٩٤).

فالزرادشتية تؤمن بإله واحد قديم أزلي إله الخير اهورامزدا رب الحكمة والحياة أو واهب الحياة العظيم(٩٥)، الذي يقوم بخلق العديد من الأرواح الطيبة التي تساعد على نشر الخير والسعادة في الأرض والوقوف ضد الشر اهريمان(٩٦). وكذلك تؤمن الزرادشتية بأن العالم مخلوق منقسم على عالم النور وعالم الظلمة وعالم الخير وعالم الشر وعالم الدمار وعالم التخريب تبعاً إلى خلق كل إله(٩٧). وتعلن الزرادشتية إلى أن النفس البشرية مقسومة في صراعها إلى قسمين قسم الخير وقسم الشر وهي في صراع مع الهواجس والأفكار الشريرة التي تبثها في النفوس جنود أهريمان إله الشر(٩٨).

وتؤمن الزرادشتية بأن الشمس هي روح اهورامزدا العليا الخيرة التي تبث الخير للجميع وتنشره على الأرض بمحبة، كذلك تؤمن بقدسية النار التي هي مصدر التطهير والتضحية والتي تعطي نورها ودفعها بمحبة(٩٩). وتؤمن الزرادشتية بقدسية الطبيعة وتقيم فيها أعياداً على حسب فصولها المناخية، كعيد الماء في الصيف وعيد النار في الشتاء(١٠٠).

إن من أبرز العقائد الزرادشتية هي إضفاء القدسية التامة على علاقة الإنسان بالإله أهورامزدا وتعتبر هذه العلاقة الشركاء فالإنسان شريك الإله أهورامزدا في

مساعدته في صنع الخير ولا بد أن يتمتع الإنسان بالفضائل والأخلاق الطيبة لتتوثق هذه العلاقة (١٠١).

ولا بد للإنسان قبل الصلاة ومخاطبة الإله من أن يتطهر عن طريق الوضوء بالماء أو استخدام الرمل في حالة عدم وجود الماء قبل الصلوات الخمسة اليومية (١٠٢).

لقد شددت الزرادشتية على الالتزام بنظام أخلاقي واضح المعالم ومنها الصدق والأمانة والشرف وحفظ العهد والمحبة وترك الحسد والحقد والرزائل الأخرى كما يجب الابتعاد عن الاحتكاك بالموتى (١٠٣).

وهناك ستة أركان هي تعدّ من أهم أسس الدين الزرادشتي وعلى المؤمن الزرادشتي الإيمان بها وهي: (١٠٤)

- ١- التوحيد.
 - ٢- الإيمان بنبوة زرادشت.
 - ٣- العمل الحسن والقول الجيد والنية الصالحة.
 - ٤- الروح.
 - ٥- الثواب والعقاب .
 - ٦- المعاد والقيامة.
- وكذلك هناك ستة وصايا يجب أن يلتزم بها المؤمن الزرادشتي: (١٠٥)
- ١- طهارة الفكر والكلمة والعمل.
 - ٢- النظافة والابتعاد عن النجاسات.
 - ٣- ممارسة الرحمة والإحسان المختلفة.
 - ٤- الرفق بالحيوانات النافعة والأليفة.
 - ٥- القيام بالأفعال الخيرة والنافعة.
 - ٦- نشر التعليم بين الناس من دون تمييز.

وتقدس الزرادشتية النار والهواء والماء والتراب لذا هناك طقوس خاصة تجرى للميت في مراسم الجنائز من اجل أتلّاف جثته وخلوص روحه من سجن الجسد، فعندما يموت الإنسان يصبح جسده نجسا لذا لا يمكن أن يحرق بالنار فينجسها ولا يمكن رميه في الماء فينجسه ولا يمكن دفنه بالتراب فينجسه ولا يمكن تركه في الهواء فينجسه لذا يترك

الجسد في أبراج الصمت التي تبنى من الحجارة وتوضع فيها الجثث وتترك لتلتهمها الطيور ويجمع ما تبقى من الجثة ويوضع في بئر ليترك فيه (١٠٦). وللزواج طقوس خاصة وللأسرة احترام كبير وللمرأة الصالحة احترام كبير فهي المسؤولة عن تربية الأولاد الصالحين السعداء، لأن الأسرة السعيدة هي عماد المجتمع السعيد، والديانة الزرادشتية ديانة تنشُد السعادة والمرح (١٠٧).

الكتب المقدسة في الديانة الزرادشتية:

والكتب المقدسة في الديانة الزرادشتية خمس كتب وهي: الأُفستا: ويسميه العرب بالأبستاق (١٠٨)، ويعدّ هذا الكتاب هو الكتاب الزرادشتي المقدس ويشتمل على الصلوات والتعاليم والطقوس والشعر والقصص والأساطير للمدة التي ما قبل الزرادشتية وما بعدها، وتجدر الإشارة إلى أن الأبستاق يتكون الآن من واحد وعشرين جزءاً قد نال النجاة من الأتلاف على يد الاسكندر المقدوني عندما هاجم الدولة الساسانية (١٠٩) إذ ضاع ما يقرب على الثلثين (١١٠)، ويزداد أحد أقسامه أهمية وهو الغاثا وهو مجموعة من الأناشيد وضعها زرادشت بنفسه لتمجيد أهورامزدا (١١١).

وهناك بعض الكتب الأخرى المقدسة مثل:

- اليسنا: هي مجموعة من الكتب الطقسية وتتألف من ٧٢ فصلاً، وبعضها من تأليف زرادشت نفسه ومعناها العبادة أو التسبيح وتشمل الأدعية والصلوات الطقسية. وفيه شرح للعقيدة ومبادئها الأولى (١١٢).
- الفيسبارات: هي مجموعة من الكتب التي تتعلق باليسنا وشروحاتها وتشتمل على الأدعية والصلوات وترتل في المناسبات والمراسيم الدينية الخاصة وتتكون من ٢٤ فصلاً (١١٣).
- اليشتات: هي مجموعة من الأناشيد والتراتيم الروحية لمديح أهورامزدا والملائكة ولمدح النبي زرادشت وهي إحدى وعشرون ترنيمة منظومة لكل يوم من أيام الشهر (١١٤).
- الفينديداد: هو بحث مهم عن التاريخ القديم قبل زرادشت وفيه بحوث في الزراعة والعقود والتشريعات والعقوبات وكيفية مطاردة الأرواح الشريرة ومواجهتها بالأساليب الإيمانية وعن تنظيم الدرجات الكهنوتية والمفاهيم اللاهوتية والفقهية

حول الموت والزواج. كما وفيه أبحاث عن خلق العالم وأصول الطب وقدرة المياه وكيفية التطهير من النجاسات والعناصر المقدسة الأربعة ويتألف من ٢٢ فصلاً بصورة حوار بين أهورامزدا وزرادشت (١١٥).

المطلب الثاني

شخصية المنقذ في الديانة الزرادشتية

(لقد أتى زرادشت ليخلص شعبة من تسلط الكهنة ومن عبادة الكواكب والنجوم الضالة، تماماً كما فعل نبي الله إبراهيم (عليه السلام)). (١١٦).

لذلك يعد زرادشت المنقذ الأول في الديانة الزرادشتية حيث أتى لينقذ الناس من أيدي السحرة والجهل والملك الظالمين والشرور وليطهرهم من أدناس الذنوب وليرتقي بهم حتى يكونوا جنود الخير وصناعه ضد جنود الشر ومعاونيه (١١٧).

وهنا لابد أن نلقي بلمحة بسيطة عن حياة المنقذ زرادشت، من هو زرادشت؟ لقد ولد زرادشت في الفترة الزمنية المنحصرة من ١٠٠٠ ق.م إلى ٦٥٠ ق.م (١١٨)، ولد في المناطق الريفية القريبة من بحر قزوين، ويقال أن الطبيعة احتفلت بميلاده وانتشرت صوت قهقهاته التي أبعدت الأرواح الشريرة في الأرجاء عند ولادته، وأحاط البيت الذي ولد فيه نور ساطع ولذا تحققت نبوءة أحد الكهنة الذي أخبر الملك بأن هناك مولوداً سيزول ملكه على يديه وسيولد وعند ولادته ستتحقق معاجز عديدة ومنها النور والثور الذي تكلم مبشراً بولادته، لذا حاول الملك قتل الطفل زرادشت بعدة محاولات منها ألقاه في النار كي تحرقه لكن كانت النار عليه برداً سلاماً كما كانت على إبراهيم النبي (عليه السلام) (١١٩).

وعندما بلغ السابعة من عمره أرسله والده للمعلمين كي يتم تعليمه الحكمة والمعارف العلوم المختلفة فشرع بدراسة العلوم حتى بلغ ما بلغ من تحصيل علمي واسع المعارف والمدارك السامية وقد ساعدته فطنته ورجاحة رأيه وذكاءه وسلامه فطرته على تحصيل العلوم والبراعة فيها (١٢٠).

فبدأت الأسئلة الكبيرة والمسائل المركبة تنقدح في عقله، خاصة تلك التي تدور حول الكون والخلق والحياة، وهو يتأمل حال المظلومين والضعفاء والمساكين.

واستمر في انعزاله وتأملاته وقد كان يتمتع بتقوى وزهد واشتهر بأخلاقه الفاضلة وحبه لعائلته واحترامه لأبويه، وقد أقسم يوماً أن لا يعود حتى يجد الأجوبة المناسبة حول خالق الكون ومسألة الخلق والوجود وسبب المشاكل والآلام البشرية (١٢١).

وقد وصل إلى نهر دايتي في أذربيجان هناك وفي أثناء تأمله هبط عليه سيد الملائكة فاهومانا بوحى الابستاق منزل من الإله أهورامزدا وكذلك المعارف الحياتية التي تخص الكون والحياة وكذلك الحياة الأخرى التي بعد هذه الحياة والجنة التي هي أكثر منطقة رائعة وهادئة وأكثر مكان سعيد في الوجود (١٢٢) وكذلك المكان الذي هو محل وجود وعذاب أهريمان وجنوده الأشرار، ويوجد مكان بين هاتين المنطقتين هو الموضع الذي يكون محلاً لتطهير الناس الذين مازال بعض الشر في نفوسهم كامن (١٢٣).

وبدأ ينشر دعوته في الأراضي، ويدعو الناس لدينه ومعتقده الجديد، لكن لم يستجب له سوى عدد قليل، مما دعاه إلى الهجرة إلى بلاد الطورانيين متأملاً الاستجابة التي يتطلع إليها، رغباً في أن يتبعه الناس، لكن بائت محاولاته بالفشل حتى عانى ما عانى منهم حتى لقي حتفه على أيديهم فيما بعد كما سأسير إلى ذلك في الصفحات التالية (١٢٤).

لكن بانث البشائر عندما اعتنق ابن عمه ميوتاه الدين الجديد وشد عضده وناصر دينه.

واستمر ينشران الدين الجديد، حتى أوحى له أن يذهب إلى بلخ ويعرض دينه على حاكمها كشتاسب الذي رق قلبه لما سمع وأعلن اعتناقه الدين الجديد (١٢٥). إن هذه الحفاوة به لم تستمر لأن الحاسدين في البلاط دبوا لزرادشت المكائد وعانى بسببهم الكثير حتى تم سجنه (١٢٦)، لكن المعاجز والبراهين كانت تظهر على يديه كشفاء المرضى ومعالجتهم، حتى أنه قد شفى جواد الملك الذي كان يحبه كثيراً وكان هذا العمل لقاء أخراجه من السجن وكذلك طلب من الملك معاقبة كل من كاده ودبر له الفخاخ (١٢٧).

فقام الملك بتلبية ما طلبه زرادشت وآمن به والملكة وولي العهد وحاشية الملك ووزرائه، ومنهم الشخصية المشهورة جماسب، الذي أصبح فيما بعد حوارى زرادشت، وقد وثق زرادشت هذه العلاقات بتزويجه أخته من جماسب الوزير الأول،

وتزوج هو من أخت الوزير الثاني فراشا أوسترا، فانتشر الدين في البلاد وعم ذكر الزرادشتية وتعاليمها في الأراضي، حتى اعتنق الزرادشتية معظم أهالي إيران (١٢٨). وتم شن الحروب على أعداء العقيدة الزرادشتية خاصة من أعدائهم الطورانيين الذين كانوا يعتدون على المزارعين وينهبون ماشيتهم ومحاصيلهم، واستمرت الحرب قائمة حتى كانت نهاية زرادشت الذي قضى قتيلا وهو ابن السابعة والسبعين في جمع من الكهنة ورجال الدين في احد الهياكل حيث كانوا يوقدون النار المقدسة فأغار عليهم أعداؤهم الطورانيون وتم طعنهم بالسيوف وقتلهم جميعا فامتدت دماؤهم إلى الموقد وأخمدت دماءهم النار المقدسة (١٢٩). ووقد قتل زرادشت بعد ان ناهز سبعون عاما وان ديانتة قد تعرضت للتحريف بعد مقتله بمدة قصيرة على يد رجل ايضا اسمه زرادشت وتم وصفه بالمدعي الكاذب، وهو الذي جعل الناس يتحولون من تقديس النار إلى عبادتها (١٣٠).

هذه هي نهاية حياة أول منقذ أو أول سوشيانت وكما هو موجود في الديانة الزرادشتية، وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدد من المنقذين في الديانة الزرادشتية ولا بد أن يسبق هؤلاء المنقذين عدد من الممهدين لهم ليبسطوا لهم الطريق أمامهم ومن هؤلاء الممهدين هو بهرام ورجاوند وبشوتن الذي قاد كل منهم ثوره في فترة من فترات الزمن كان آخرها ثورة بشوتن ضد الظلم والأشرار.

المطلب الثالث

السوشيانت الموعود

لقد آمنت الزرادشتية بمجيء ثلاثة منقذين مخلصين على رأس كل ألفية من الألفيات الثلاث الأخيرة، بمعدل منقذ واحد في نهاية كل ألف سنة، وآخر منقذ هو المسيا الموعود والذي سيولد من عذراء طاهرة (١٣١)، وهؤلاء المنقذين هم: هوشيدر، وهوشيدر ماه، وسوشيانت وهؤلاء المنقذون هم أبناء زرادشت وولدوا جميعا من بذرتة التي تركها في بحيرة وقد حفظت بأعجوبة في هذه البحيرة المقدسة، وتعد ألفية هوشيدر وهوشيدر ماه المقدمة للإصلاح، ويتم تجديد ديانة زرادشت ثانية مع بداية كل واحد منهما، ويتم القضاء في هاتين الألفيتين على الحيوانات المفترسة والضارة (١٣٢).

وعلى ما يبدو لي أن الديانة الزرادشتية تطرح فكرة التدرج في مراحل الإنقاذ، و بالتوافق مع هذه النظرية هناك ثلاث منقذين مهمين كل منقذ منهم أنيطت به مهمة أنجاز مرحلة من مراحل الإنقاذ حتى تتم مراحل الإنقاذ وتتم على يد المنقذ الأخير سوشيانث المنقذ الأخير.

ففي مرحلة المنقذ الأول هوشيدر حيث تعج الأرض بمختلف أنواع البلايا (يبقى هوشدر مائة وخمسين سنة في الأرض والألفية ممتلئة بالبلايا السماوية مثل: القحط في الأرض، الثلج الأسود والأحمر وكلها بلايا ثقيلة تنزل على الأرض)(١٣٣). وفي هذه الألفية تبقى الشمس عشرة أيام في وسط السماء وهذا الأمر غير متوقع وعجيب)(١٣٤).

وفي هذه الألفية يأتي هوشيدر منقذاً للتعالم الدينية الزرادشتية فيصبح هو المسؤول عن التنظيم والحفاظ على المسائل الدينية الزرادشتية(١٣٥)، أما المنقذ الثاني هوشيدر ماه يزيل الشيوخوخة والغضب والخصم والفقر والشهوات ويزيد الإخوة والهدوء والمحبة والراحة)(١٣٦).

ونتيجة للإصلاحات التي يعملها المنقذ فإن الديانة الزرادشتية تنتشر ويزيد أتباعها وتزيد المحبة حتى بين الحيوانات في هذا الزمن يكتمل علم الطب ولا يموت الناس إلّا بالقتل وتزول الشيوخوخة والأمراض)(١٣٧).

المنقذ الأخير السوشيانث الموعود:

تشير المصادر الزرادشتية إلى أفول نجمها عند نهاية كل ألفية والمخطاط الأنظمة والقوانين، فيصعب العيش على المؤمنين فتتربص العيون ظهور المنقذ الموعود (العالم في نهاية كل ألفية، عالم ممتلئ بالظلم والكفر، يخرب العالم وكل الأشخاص وكل الأشياء تتحرك بطريق الانحدار وتبلغ القلوب الحناجر من الظلم والكفر والسيئات وهذا من علائم ظهور سوشيانث)(١٣٨).

عندها سينتشر الفساد ويفضل الاحرار الموت على هذه الحياة (الفساد سينتشر بشكل واسع وحياة للاحرار غير قابلة للتحمل فهم يحبون الموت على الحياة وأيضاً العيش للناس صعب والشر والفساد والسرقه والكذب منتشرة ولا أحد يقول الصدق)(١٣٩).

ويحلم الناس بالألفية الأخيرة الألفية السعيدة التي تتحقق فيها جميع أمانى البشرية حيث يدوم الفرح والعافية من المرض والشرور وتطول الأعمار والتي تبدأ بظهور المنقذ الموعود (سوشيانس هو آخر شخص يأتي إلى الأرض وينظف العالم ويهزم الباطل)(١٤٠).

وعند بدء ظهور المنقذ الموعود ستظهر علامات عديدة وكأنها إشارات تنبيه للمذنبين والعاصين ليرجعوا عن طغيانهم ويتوبوا في هذه الفرصة الأخيرة قبل أن يظهر المنقذ وعندها لن ينفعهم الاعتذار والتوبة ولات حين مناص ومن هذه العلامات أن الشمس ستوقف في كبد السماء (تقف الشمس ثلاثين يوما، في كبد السماء، وهذه العلام من أجل الناس الخاطئين والمذنبين عجيبة ويفهم الناس مره أخرى أن شيئا عجيبا يظهر في العالم وفي هذا الوقت (ظهور سوشيانس) كانت تستقر وتكتمل الديانة الزرادشتية)(١٤١).

عندما يظهر السوشيانس سيأمر الناس الطيبين أن يكونوا اتباعا له وجنودا كي يحاربوا الشر معه (قبل البعث الموت وقبل يوم البعث الموت وقبل يوم القيامة سوشيانس يأمر الناس أن يصبحوا جنودا ويحاربوا ضد اهرمن وينهزم الكذب والامراض والموت والسيئات والظلم والكفر وفي زمن سوشيانس كل خلقة جديدة يأتي السرور لمدة سبع عشرة سنة يأكل الناس الحشيش ويتناولون المياه ثلاثين سنة)(١٤٢).

وفي هذا إشارة بالغة إلى ارتفاع الحقد ودوافع العنف والقسوة الكامنة في النفوس واستقرار الطيبة والمحبة والوداعة محلها حتى تصبح النفوس غير مستسيغة لإزهاق نفس حيوان من أجل تناول اللحم والطعام وبعد الانتصار ودوام الفرح والخير والبركات عنده سينبعث حتى بعض الموتى المؤمنين (يوم القيامة يخرج الأحياء من القبور وتعود الحياة إليهم ويعيشون مع الأحياء) وستطول أعمارهم (ولا يصيبهم الموت)، عندها سيزدان العالم بمجيئ المنقذ الموعود (وفي هذا الزمن يجيء سوشيانس ويزين العالم)(١٤٣).

وهنا نذكر أسطر من ترنيمة تصف عودة المخلص وتمجيده والدعاء له (دعه يأتي

إليك ذلك الذي ترغب فيه، المجد لهفارنو - الكافاني العظيم) وهو اسم العصر الأخير الذي سيظهر فيه المخلص الموعود، في نهاية الترنيمة الدعاء بحفظ المخلص (احفظ الرجل المخلص إلى الأبد يازرادشت، والعدو من الغدر لا تدعه يضرب الأمين ولا تدعه يسبب الأذى)(١٤٤).

المبحث الرابع

مقارنة لمفهوم المنقذ في الأديان الوضعية

إن عقيدة المنقذ من أبرز المشتركات المتفق عليها بين الأديان الوضعية رغم الاختلاف في المصداق الذي يطلق عليه اسم المنقذ أو الذي يجسد هذا المفهوم في كل ديانة، ويرجع الاختلاف في ذلك إلى أمرين:

الاختلاف الأول: الاختلاف في تأويل النصوص المقدسة وتحريفها وما تعرضت له النصوص من ترجمة حرفية أفقدتها الكثير من تفاصيلها المهمة وغيرت الكثير من معانيها وكذلك ما تعرضت له بعض هذه الكتب من حرق ودمار وضياع كما هو حال الاستاق في الديانة الزرادشتية الذي تعرض للحرق والفناء على يد الاسكندر المقدوني(١٤٥).

الاختلاف الثاني: محاولة أصحاب كل ديانة إثبات أن المنقذ منها، وذلك عن طريق تحريف النص الديني، أو إسقاطه على المصاديق والشخصيات المقدسة عند اتباع كل دين، محاولة منهم لحيازة الشرف والرتبة كون المنقذ سيكون قائدا للبشرية كلها، وللأرض اجمعها، ولهذا تحاول كل أمة إثبات أن المنقذ سيكون منها، لتصدر الأمم وتفخر عليها برئاستها(١٤٦).

وعلى الرغم مما تقدم فأني أرجح نظرية بدائية هذه الأديان بما يتناسب مع طبيعة الاحتياجات البسيطة التي كانت بحاجة إلى توفرها بما يخدم طبيعة ذلك الزمان، كذلك المشاكل الآتية وإيجاد حلولها الآتية حجبت الكثير من التفكير في مستقبل الكون والحياة فالفساد المنتشر بشكل كبير والفقر وكثرة الحروب لم تدع لذلك الإنسان الوقت الكبير للتأمل بما سيحدث في نهاية هذا العالم وما سيحدث بعده فلم يكن ذلك هو محل الابتلاء وليس محل التفكير والمناقشات العلمية الدقيقة لأهل ذلك الزمن.

المطلب الأول

اسم المنقذ في الأديان الثلاثة ومعاله

لقد تراوحت رؤى الأفكار حول المنقذ للتباين في تجسدها عند عظيم كل دين لتتخذ مصاديق عديدة وليطلق عليها اسم المنقذ، طبعاً بطبيعة ذلك المصدق الذي لا بد أن تكون فيه بعض سمات المنقذ، ففي الديانة الهندوسية آمن الهندوس بالإله فشنو الحافظ المنقذ الذي يظهر وقت المزالق والمهالك لينقذ المؤمنين به (١٤٧)، وقد آمنوا بأن المنقذ الأخير لا بد أن يكون هو أحد آخر تجسد من تجسّدات الإله الحافظ فشنو (١٤٨).

أما الديانة البوذية التي هي سلسلة الديانة الهندوسية واتبعت مسيرتها في تجسيد هذه العقيدة فقد آمنت بأن المنقذ هو تجلي للإله فشنو وهو المعلم بوذا الذي أنقذهم من برائن الجهل والشهوات وحرر الأرواح من إعادة دورة الحياة الكارما بواسطة النيرفانا (١٤٩).

ولابد أن يعود هذا المنقذ أو أحد تجلياته في نهاية الزمان ليكمل عملية الإنقاذ التي بدأها أول مرة وليحرر النفوس والأبدان حتى تصبح الأبدان هي مقر الأرواح عندما تنسجم الأرواح مع فطرة الجسد السليمة عندما يتبع الجسد عقيدة الروح المؤمنة التي تسكنه أي عندما تتبع الجوارح عقيدة الخلجات النفسية الطاهرة التي تسكن عميقاً في جوهر النفس، عندها لا يعود الجسد سجناً للروح بل هو تابع بل هو رمز لتحررها وتحقيق رغباتها المشروعة التي تحقق السعادة التي ليس بعدها ألم أو أسى أو ندم فكم من ساعة لذة بسيطة اتبعتها ليال ندم طويلة، هكذا تتأمل نفوس المؤمنين والمتدينين بمختلف الأديان (١٥٠).

أما المنقذ في الديانة الزرادشتية فهو الحكيم زرادشت الذي أنقذ المؤمنين به من تسلط الكهنة واستعباد السحرة والظلمات العقائدية وطهر أرضه من الفساد وحارب الجور ودافع عن شعبه عند غزو الأعداء وعدوانهم (١٥١).

فهو الحكيم الذي رسم الخطوط الحقيقية لتنظيم حياتهم وتنوير بصائرهم وبيان ما للشر من أثر مظلم في النفوس وجمع شتاتهم الفكري على توحيد إله الخير اهورامزدا وهنا تجدر الإشارة إلى الطبيعة السماوية للديانة الزرادشتية، لكن المؤرخون اعتبروها على حسب ما جرى عليه العرف البحثي ديانة وضعية نتيجة لما لاقته هذه الديانة من تحريف وضياح بعد مقتل الحكيم زرادشت على يد أعدائه، فتعرض الدين للضياح

وتلاعب الكهنة بأحكامه وبعد انتصار الاسكندر المقدوني على الدولة الساسانية تم حرق آخر نسخة من الكتاب المقدس الابستاق مع كتاب الزند الذي خطه زرادشت بيمينه وتضمن شروحات للابستاق والذي يعتبر بمثابة الأحاديث النبوية والسنة الشريفة في الديانة الإسلامية، لذا فقد الدين الزرادشتي الكثير من رونقه السماوي حتى صار يعد ديناً وضعياً في نظر أكثر المؤرخين والباحثين.

وعودة على ذي بدء فإن الديانة الزرادشتية تؤمن بمنقذ مخلص يأتي في آخر الزمن لينشر السلام والشفاء والسعادة وليذهب بالأمراض والأوبئة والظلام الحالك في ليال تلك الأزمنة فالسوشيانت الموعود سيظهر في آخر الزمان كما يقول جماسب تلميذ زرادشت أن السوشيانت الموعود من آخر رسول وهو نبي العرب الذي يظهر من بين جبال مكة ثم ينهض من اولاد النبي شخص في مكة ليكون خليفة وتابعا لدينه...ومن عدله يشرب الذئب والخروف من ماء واحد ويكون العالم كله تابعا له (١٥٢).

المطلب الثاني

الشعب المراد إنقاذه

كما هو الحال في طبيعة إتباع كل شريعة فهي تمنى نفسها المنى بأن المنقذ سيأتي لإنقاذها وتحريرها وإنقاذها وإعادة ازدهارها وروقتها وانبعاث مجدها من جديد وسيادتها للعالم بفضل منقذها الموعود هكذا توالى طموحات اتباع الديانات كل يحوز الشرف والعزة لدينه.

وهذه الآمال بطبيعة الحال متحققة فالمنقذ الموعود للبشرية كلها وللكون كله وليس حكراً على دين أو طائفة بل هو للأديان كلها يوحدتها يهذبها يرجعها لجادة الصواب الحققة لتحيا الشعوب من جديد الحياة الكريمة التي أرادها الله لها.

فالهندوسية تؤمن بعودة المنقذ الذي هو أحد تجسّدات الإله فشئو لينقذها ويحف المؤمنين بها بالعناية والرعاية والرفاهية من جديد وليصبح الإيمان المطلق بهذا المنقذ الهندوسي الموعود هو الإيمان العالمي حيث يتبعه العالم كله فهو التجسد الأخير لفشئو حيث يأتي لسعادة العالم (١٥٣).

أما البوذية فقد نحت المنحى نفسه لسابقتها الديانة الهندوسية في إيمانها بعودة أحد تجسّدات الإله فشئو وهو بوذا من جديد ليعم الخير والسلام ولتنتشر البوذية في العالم

ولتكن هي الديانة العالمية السائدة وليعم الخير بمجيء بوذا الذي من معانيه هو المخلص العظيم (١٥٤)، وهنا يأتي تأكيد التراث البوذي على أن بوذا ظهر من وقت لآخر على طوال التاريخ البشري وسيواصل الظهور على هذا النحو... ويحصل كل ٥٠٠٠ ألف سنة (١٥٥).

أما الزرادشتية فقد آمنت بوجود ظهور المنقذ السوشيانت الموعود الذي سيظهر ليعيد رونق الزرادشتية المفقود ولنصر المؤمنين المظلومين من اتباع الزرادشتية وليصبح الدين الزرادشتي هو المهيمن على أديان العالم وسينهي كل الشرور التي أثارها أهريمان وجنوده (١٥٦).

إذ يخرج رجل من ارض الفرسان من أولاد هاشم، رجل كبير الرأس والجسم والرجل، يكون على دين جده بجيش عظيم يتجه إلى إيران فيحي أرضها ويملاها عدلاً (١٥٧).

المطلب الثالث

معالم حكومة المنقذ

للمنقذ العالمي الموعود لدولته العالمية المنشودة ولحكومته الرشيدة معالم عديدة رسمتها عقائد الأديان في نفوس أتباعها، لتزرع الآمال في وقت الصعاب ولتبشر المظلومين في وقت الجور، لتحيي في النفوس مشاعل النور بدل مشاعر اليأس والتشاؤم بأن الغد أفضل والمستقبل الموعود قريب.

فمن أبرز السمات التي لا بد منها اتصاف دولته بالعدل والإصلاح كما جاء في الهندوسية (حينما يمتلئ العالم بالظلم يظهر الشخص الكامل الذي يسمى (يترنكر: المبشر) ليقضي على الفساد ويؤسس للعدل والطهر... سينجي كريشنا العالم حينما يظهر البراهميتون). (١٥٨).

وكذلك الديانة البوذية فقد آمنت بظهور آخر تجسد لبوذا الحكيم العادل ليخلص البشر بخلود الروح الإنسانية وينشر الخير والعدل كما فعل بوذا عن طريق النيرفانا من قبل (١٥٩).

أما الزرادشتية أيضاً فترتقب ظهور منقذ عادل (ومن عدله يشرب الذئب والخروف من ماء واحد ويكون العالم كله تابعا له) (١٦٠).

ومن صفات دولته القوة فسلطانه سيعم الأراضي كما تحدثنا كتب الديانة الهندوسية (ودولته طويلة الأمد، وعمره - أي ابن الناموس الأكبر طويل، وتنتهي الدنيا به، ويسخر من ساحل البحر المحيط، وجزائر سرانديب، وقبر الأب آدم (عليه السلام)، وجبال القمر، إلى شمال هيكल زهرة، وإلى سيف البحر والمحيط) (١٦١).

ويشير التراث البوذي إلى أن المنقذ سيظهر آخر افتار قوي عادل لينشر العدل من الافتارات الموعودين الذين ظهروا بتجسد من الإله بوذا وهذه التجسيدات (الافتارات) لبوذا تظهر بحسب حساباتهم كل خمسة آلاف ٥٠٠٠ ألف سنة (١٦٢).

أما الديانة الزرادشتية فتخبرنا في تراثها بأن المنقذ سيأتي قبل يوم البعث كما هو آت (قبل البعث الموت وقبل يوم البعث الموت وقبل يوم القيامة سوشيانس يأمر الناس أن يصبحوا جنودا ويحاربوا ضد اهرمن وينهزم الكذب والأمراض والموت والسيئات والظلم والكفر) (١٦٣).

ومن سمات دولته الرفاهية للشعوب وداوم السعادة وغياب الأمراض والهم والحزن ودوام البركات وجزيل النعم فهو المنقذ الأخير (سوشيانس هو آخر شخص يأتي إلى الأرض وينظف العالم ويهزم الباطل) (١٦٤).

الخاتمة

تمركزت عقيدة المنقذ في جوهر كل إيمان واعتقاد ديني لذا كانت فلسفة الانتظار لهذا المنقذ موجودة في كل دين سماوي أو وضعي وما من دين على الأرض سواء كان سماويا أو وضعيا إلا وكانت فكرة المنقذ تشكل فيه اعتقادا وإيمانا جوهريا مروراً بفلسفة الانتظار التي تمثل الخطوة العملية لذلك الإيمان وتلك العقيدة.

إن الدين هو التعبير الأكمل عن الحقائق الإنسانية، والإسلام هو التعبير الأكمل والانضج عما يخص الحقائق الدينية من ثم فإن الصورة الإسلامية التي ارتسمت لهذا المنقذ العالمي هي الأكمل والاشمل والانضج من بين كل الأديان التي سبقته.

تحولت هذه الفكرة (فكرة الإيمان بمنقذ مخلص) إلى صور إيجابية في الحركة العملية للإنسان بمختلف معتقداته ومشاربه، إذ أن فكرة المنقذ هذه هي الحياة المثلى التي يتمنى الإنسان أن يصل إليها، ومنها ينبع الأمل فأصبح الأمل المنشود والطموح المعقود على هذه الفكرة هو الدافع للحياة والمثابرة والعمل من أجل أن يسعد الإنسان أخيه الإنسان.

كان هناك كثير من المحطات المهمة في عقيدة المنقذ ومركزاته في الأديان المختلفة سماوية كانت أم وضعية من خلال المشتركات في النصوص المقدسة أو المصادر الجغرافية والتأريخية وصولاً الى جملة من المشتركات في كل الأديان فدفعنا الى التصديق والتسليم المطلق بعقيدة المنقذ لدرجة إنها تكون أمراً لا محيص عنه.

هوامش البحث

- (١) الاسدي، كاظم مزعل، المنقذ الأعظم عقيدة ومشروع الكتب السماوية، (العراق، مؤسسة العهد الصادق، د.ت)، ص ٨٥-٨٦؛ الطبسي، جولة في دولة الإمام المهدي عليه السلام، ترجمة: احمد سامي وهبي، (بيروت، دار الولاة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص ٢٤٠ - ٢٤٥.
- (٢) الصدر، محمد باقر، اليوم الموعود بين الفكر المادي والديني، (بيروت، دار التعارف، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ص ٤٤.
- (٣) المرجع نفسه، ص ٤٨.
- (٤) الطبسي، جولة في دولة الإمام المهدي (عليه السلام)، ص ٩٥.
- (٥) عباس محمود، برناردشو، (مصر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، د.ت)، ص ١٢٤.
- (٦) من ابرز هذه الكتب، ينظر: غريس هالسل، النبوة والسياسة، ترجمة: محمد السماك، ط١، القاهرة، (دار الشروق، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ص ١١؛ بول منزلي، من يجرؤ على الكلام، (لبنان، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص ٤٣.
- (٧) صموئيل بيكيت، في انتظار جودو، ترجمة: فايز اسكندر) مكتبة الأبداء، (www.books4arab.com/2015/04/pdf_69.htm)، ص ٧٥-٧٠.
- (٨) الصدر، محمد باقر، بحث حول المهدي، تحقيق: عبد الجبار شرارة، (قم، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص ٨٧.
- (٩) الويدية أو الفيدية: وهي الشكل القديم للديانة الهندوسية وقد دخلت إلى الهند مع دخول الارين لها حوالي ١٥٠٠ قبل ميلاد المسيح (عليه السلام)، علماً أن كتب الارين المقدسة تدعى فيدا والتي تعني المعرفة المقدسة وتتضمن اناشيد للالهة ونصوصاً لتقديم الذبائح، وكذلك نصوصاً تتناول العقائد التي تتحدث عن الله و صورة الإنسان والعبادة. ينظر: ثيودور، عادل، مدخل إلى الأديان الخمسة الكبرى، (لبنان، المكتبة البوليسية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص ٤٤ أو الفيدي.

(١٠) آريان: هو شعب قديم أصله من شرق أوروبا. استولى على إيران من الشمال الغربي للهند عام ٢٠٠٠ ق.م. وكان سببا في تدهور حضارة السند. وكانت لغته صورة أولية من السنسكريتية وهي أساس اللغات الهندو الأوروبية. لأن الشعب الآري كان يسكن المناطق الممتدة من شرق أوروبا إلى جنوب آسيا. وقد وصل للهند سنة ٣٠٠٠ ق.م، والآريون بشر أبيض الجلد ولم يبق من هذا الجنس سوى اللغة الآرية وكانوا يعبدون آلهة الإغريق. وقد ابتكروا أشكالا من النصوص الشفهية في الفيدا المقدسة لدى الهندوس. ينظر: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

(١١) شلبي، احمد، أديان الهند الكبرى، (مصر، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٤/١٤٠٥م)، ص ٣٨.

(١٢) المرجع نفسه، ص ٣٨.

(١٣) ابتداء من القرن الثامن قبل الميلاد نسبة إلى براهما وهي القوة السحرية الكامنة. ينظر: المرجع نفسه، ص ٣٧.

(١٤) شلبي، اديان الهند الكبرى، ص ٣٧.

(١٥) المقدسي، صبري، الموجز في المذاهب والأديان، (اريل، ميديا، ١٤٢٨/٢٠٠٧م)، ص ١٩.

(١٦) الطوطمية: هي ديانة مركبة من الأفكار والرموز والطقوس تعتمد على العلاقة بين جماعة إنسانية وموضوع طبيعي يسمى الطوطم، والطوطم يمكن أن يكون طائراً أو حيواناً أو نباتاً أو ظاهرة طبيعية أو مظهراً طبيعياً مع اعتقاد الجماعة بالارتباط به روحياً. وكلمة طوطم مشتقة من اللغة الأمريكية الأصلية. ينظر: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

(١٧) المقدسي، الموجز في المذاهب والأديان، ص ٢٠.

(١٨) الذي اختلف المؤرخون في منطقة صدوره فكان الرأي الأول أنهم قبائل مهاجرة من أواسط آسيا استوطنت إيران والهند، وكان الرأي الآخر يؤيد فكرة ان الغزو الآري ما هو إلا مجيء أقوام مهاجرة اكتسحت أوروبا وتمازجت وتفاعلت لتنتج جيلا جديدا هاجر عبر الأراضي الواسعة إلى الهند في عام ١٥٠٠ ق.م المرجع نفسه، ص ٢٤.

(١٩) شلبي، أديان الهند الكبرى، ص ٣٨.

(٢٠) المرجع نفسه، ص ٣٩.

(٢١) حلمي، مصطفى، الإسلام والأديان، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٥/٢٠٠٤م)، ص ٤٥.

(٢٢) السنسكريتية: هي لغة قديمة في الهند وهي لغة طقوسية للهندوسية، والبوذية. لها موقع في الهند وجنوب شرق آسيا مشابه للغة اللاتينية واليونانية في أوروبا في القرون الوسطى، وقد لاحظ هذا الشبه العالم اللغوي ويليام جونز حيث كان يعمل قاضياً هناك، ولهذه اللغة جزء مركزي في التقليد الهندوسي. وهي إحدى الاثنتين وعشرين لغة رسمية للهند. وتدرس في الهند كلغة ثانية. كما ان بعض البراهميين يعتبرونها لغتهم الأم. ينظر:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%>

(٢٣) المقدسي، الموجز في الأديان، ص ٤٠.

(٢٤) المرجع نفسه، ص ٢٨-٢٩.

(٢٥) شلبي، أديان الهند الكبرى، ٤١.

(٢٦) ثيودور، مدخل إلى الأديان الخمسة الكبرى، ص ٤.

(٢٧) المرجع نفسه، ص ٥.

(٢٨) أبو زهرة، محمد، الديانات القديمة، (دار الفكر العربي، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)، ص ٤٣.

(٢٩) العطار، أحمد عبد الغفور، الديانات والعقائد في مختلف العصور، ط١، (مكة المكرمة،

١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ص ١٠٣.

(٣٠) العقاد، عباس، الله، (بلا.م، د.ت)، ص ٧٧.

(٣١) شلبي، أديان الهند الكبرى، ص ٤٦.

(٣٢) المرجع نفسه، ص ٤٦.

(٣٣) المرجع نفسه، ص ٣٣.

(٣٤) شلبي، أديان الهند الكبرى، ص ٥٧.

(٣٥) المرجع نفسه، ص ٥٦.

(٣٦) المقدسي، الموجز في المذاهب والأديان، ص ٣١.

(٣٧) شلبي، أديان الهند الكبرى، ص ٥٨.

(٣٨) سعيد، حبيب، أديان العالم، (القاهرة، دار الكنيسة الأسقفية، د.ت)، ص ٧٧-٧٩.

(٣٩) شلبي، المسيحية، ص ٧٨.

(٤٠) شلبي، أديان الهند الكبرى، ص ٤٩.

(٤١) سعيد، أديان العالم، ص ٢٣ - ٢٧.

(٤٢) المقدسي، الموجز في المذاهب والأديان، ص ٣١.

(٤٣) المرجع نفسه، ص ٤٠.

- (٤٤) المرجع نفسه، ص٣٩.
- (٤٥) قيدارة، الأسعد بن علي، النظرية المهدوية في فلسفة التاريخ، (النجف الأشرف، مركز الأبحاث العقائدية، ١٤٣٣هـ/٢٠١١م)، ص٣٨.
- (٤٦) قيدارة، النظرية المهدوية في فلسفة التاريخ، ص٣٨.
- (٤٧) الكتاب المقدس الهندوسي الأوبانيشاد، ٢، ص٦٣٧.
- (٤٨) كريشنا: وهو أحد الآلهة الهندوسية ويعتبر أحد تجسّدات الإله فشنو ويعتبر كريشنا هو اله العطف واللفظ والحماية ويتمثل بمظهرين أحدهما المقاتل الشجاع والآخر العازف الطيب وسيأتي تجسّده المنقذ الأخير كالكي لينقذ المؤمنين به والصديقين ويعاقب الأشرار في نهاية الحقبة الثالثة للعالم ليعلن عن فتح حقبة جديدة بمجيئه. ينظر ثيودور، مدخل إلى الأديان الخمسة، ص٥.
- (٤٩) الأوبانيشاد، ج٢، ص٥٤.
- (٥٠) الكرمانى، محمد، علائم الظهور، (طهران، ١٣٢٩هـ/١٩٢٢م)، ص١١٧.
- (٥١) الكرمانى، علائم الظهور، ص١١٧.
- (٥٢) الشيرازى، جلال الدين محمد بن الشيخ أبي تراب، لمعات النور في كيفية الظهور، (إيران، ١٣٣٦هـ/١٩١٧م)، ج١، ص١٨.
- (٥٣) المرجع نفسه، ج١، ص١٨.
- (٥٤) شلبي، أديان الهند الكبرى، ص١٣٠.
- (٥٥) قيدارة، النظرية المهدوية في فلسفة التاريخ، ص٤١.
- (٥٦) شلبي، أديان الهند الكبرى، ص١٣١.
- (٥٧) قيدارة، النظرية المهدوية في فلسفة التاريخ، ص٤٢.
- (٥٨) حلمي، مصطفى، الإسلام والأديان دراسة مقارنة، ص٦٨.
- (٥٩) وهناك قضى اليوم كله بل الليل كله في نزاع داخلي، حتى إذا بزغ نور الفجر، أشرق عليه نور الحق، ينبئه ان شقاء الحياة وعنائها وضجرتها تنبعث من رغبات النفس، وأن الإنسان يستطيع أن يكون سيد رغباته لا عبداً لها، وأن في مقدوره الإفلات من هذه الرغبات بقوة الثقافة الروحية الداخلية ومحبة الآخرين. ينظر: سعيد، أديان العالم، ص٩٤.
- (٦٠) بارندر، جيفري، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة: إمام عبد الفتاح، (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ص١٧٩.

(٦١) شلبي، أديان الهند الكبرى، ص ١٥٢.

(٦٢) سوترا بيتاكا: وهي مجموعة الكتابات الأصلية، وتتضمن الحوارات التي دارت بين بوذا ومُريديه. وتكونت من خمس مجموعات هي النصوص الطويلة، والنصوص المتوسطة الطول والنصوص المِجمعة، ونصوص متنوعة، ثم مجموعة من النصوص المختلفة الأخرى. وتتضمن المجموعة الأخيرة روايات كثيرة عن الكينونات السابقة التي عرفها بوذا التاريخي، بالإضافة إلى بعض القصص المختصرة عن التعاليم التي تتعرض إلى الأخلاق وكيفية ضبط النفس، ويستحب الناس هذه القصص كثيرا، نظرا للعبء التي تتضمنها.

(٦٣) فينايا بيتاكا: وهي الكتابات التي تتعرض للجانب التنظيمي والأخلاقي لحياة الرهينة، وتتضمن حوالي مائتين وخمس وعشرون قاعدة، حول سلوك الرهبان والراهبات البوذيات. رتبت هذه القواعد حسب حجم الضرر الذي يترتب عن تركها، كما أرفقت بقصة تحكي أهميتها.

ينظر: <https://ar.wikipedia.org/wiki/%d8>

(٦٤) أبهيدارما بيتاكا: وتتضمن مناقشات في الفلسفة، العقائد وغيرها من الموضوعات التي تمس العقيدة البوذية. قسمت إلى سبعة أقسام يتضمن كل منها تقسيمات للظواهر النفسانية، وتحليلات متعددة لظواهر ما وراء الطبيعة. نظرا لطبيعة المواضيع التي تتعرض لها هذه الكتابات، فقد نفر منها عامة الناس، واقتصرت دراستها على بعض الرهبان المتمكنين.

ينظر: <https://ar.wikipedia.org/wiki/%d8>

(٦٥) كيون، دامني، مدخل إلى البوذية، ترجمة: سعد الدين خرفان، (بلا.م)، ٢٠٠٧/١٤٢٨ م، ص ٢١.

(٦٦) ثيودور، مدخل إلى الأديان الخمسة الكبرى، ص ١٨.

(٦٧) ثيودور، مدخل إلى الأديان الخمسة الكبرى، ص ١٩.

(٦٨) المرجع نفسه، ص ٢٠.

(٦٩) كوين، مدخل إلى البوذية، ص ٥٥.

(٧٠) المرجع نفسه، ص ٩٨.

(٧١) بارندر، الدين لدى الشعوب، ص ١٨٥.

(٧٢) كوين، مدخل إلى البوذية، ص ٩٨.

- (٧٣) كوين، مدخل إلى البوذية، ص ٩٨.
- (٧٤) المرجع نفسه، ص ٣٠.
- (٧٥) المرجع نفسه، ص ٣٠.
- (٧٦) شلبي، أديان الهند الكبرى، ص ١٥٠.
- (٧٧) شلبي، أديان الهند الكبرى، ص ١٤٥.
- (٧٨) المرجع نفسه، ١٤٦.
- (٧٩) ثيودور، مدخل إلى الأديان الخمسة، ص ٤٣.
- (٨٠) المرجع نفسه، ص ٤٤.
- (٨١) المرجع نفسه، ص ٤٤.
- (٨٢) كوين، مدخل إلى البوذية، ص ٦٠.
- (٨٣) ثيودور، مدخل إلى الأديان الخمسة، ص ٤٥.
- (٨٤) كوين، مدخل إلى البوذية، ص ٦١.
- (٨٥) المرجع نفسه، ص ٦٧.
- (٨٦) قيادرة، النظرية المهدوية في فلسفة التاريخ، ص ٤٤.
- (٨٧) كوين، مدخل إلى البوذية، ص ٧٠.
- (٨٨) الدولة الميدية: وهي عبارة عن قبائل هندو أوربية انقسمت إلى فرعان احدها استوطن جبال شمالي العراق ومن بقاياهم اليوم القومية التي تعرف بالاكراذ، والثاني استوطن شمال ايران وكون الدولة الميدية حيث أسسها زعيم هذه القبائل ديكو(ت: ٦٥٥ ق.م) في المدة المحددة ما بين عام (٧٤٤-٧٠٥ ق.م) وعاصمتها أكتبانا ودخلت في حلف مع مملكة الاورارطو وهي من دول العالم القديم التي نشأت في بلاد ارمينية، حيث قويت شوكتها مع بداية القرن التاسع (ق.م) واخذت تتوسع غرباً في جبال زاغروس ومناطق أخرى في اعالي الفرات، والاورارطو من الاقوام الهندو أوربية التي هاجرت من مناطق السهوب الروسية إلى بلاد الارمن مع بداية الالف الثاني (ق.م)، وقد انتهت هذه الدولة بعد سيطرة الملك (كورش الثاني) (٥٥٨-٥٣٠ ق.م) على عاصمتها وقاد ملك ميديا الأخير (استيا كز أو أستياجز) (٥٨٤-٥٥٠ ق.م) وهو اخر الملوك الميديين أسيراً. ينظر: طه باقر، وآخرون، تاريخ العراق القديم، ط١، (بغداد، مطبعة جامعة بغداد،

- ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ج١، ص٢٠٨؛ فلادمير مينورسكي، الاكراد أحفاد الميدين، ترجمة: كمال مظهر، (بغداد، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، ص١١-١٥؛ حسن الجاف، الكرد وبقايا الميدين، (بغداد، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، ص٣١-٣٣.
- (٨٩) الدولة الفارسية: وهي دولة قوية تأسست من اتحاد قبائل آرية برئاسة زعيمها أخمينيس ولها عدة أسماء الدولة الاخمينية أو الدولة الهاخامنشية أو الدولة الكيانية وسميت بالفارسية لأنها كانت تستوطن بارسو التي تقع في الطرف الجنوبي الغربي لبحيرة (أورمية أو أرومية أو ارامية) بمسافة لا تبعد عن ثلاثين ميلاً وانتقلوا إلى سفيز ضمن اقليم كردستان الإيراني وتوسعوا إلى السهول حتى زادت رقعة دولتهم الا انهم خضعوا للدولة الميديّة حتى ثورة كورش الثاني وسيطرته على مملكة ميديا وعندها بدأ سيطرتهم على بابل وغيرها من الممالك حتى اصبح يلقب كورش الثاني بملك الجهات الاربعة وملك بابل. للمزيد ينظر، الايجي، عضد الدين عبد الرحمن (ت: ٥٧٥٦هـ/١٣٥٥م)، المواقف، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، (بيروت، دار الجليل، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، ج١، ص١٧٥-١٧٦؛ أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٥٧٩هـ/١١٨٣م)، تلبيس ابليس، تحقيق: السيد الجميلي، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص٢٣؛ القسطنطيني الرومي، مصطفى بن عبدالله (ت: ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ج٢، ص٣٨؛ زكي، محمد أمين، مختصر تاريخ الكرد وكردستان، (القاهرة، ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م)، ص٧-٩؛ دونالدولبرا، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبد المنعم محمد، إبراهيم أمين الشوراني، (القاهرة، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م)، ص٣٨-٣٩.
- (٩٠) المقدسي، الموجز في المذاهب والأديان، ص٦٧.
- (٩١) المرجع نفسه، ص٥٩.
- (٩٢) زرادشت: ولد في الفترة الزمنية من ١٠٠٠ق.م إلى ٦٥٠ق.م، وتنسب له الديانة الزرادشتية. ينظر: المقدسي، الموجز في الأديان، ص٥٧.
- (٩٣) العروضي، احمد بن عمر بن علي النظامي (ت: ٥٥٠هـ/١١٥٥م)، جهار مقالة، تحقيق وحواشي، محمد بن عبد الوهاب القزويني، ترجمة: يحيى الخشاب، عبد الوهاب عزام،

- ط١ (القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م)، ص ٢٣-٢٤ حلمي، الإسلام والأديان، ص ١٠٤.
- (٩٤) المقدسي، الموجز في الأديان، ص ٦٢.
- (٩٥) المرجع نفسه، ص ٦١.
- (٩٦) المقدسي، الموجز في الأديان، ص ٦٢.
- (٩٧) المرجع نفسه، ص ٧٧.
- (٩٨) حلمي، الإسلام والأديان، ص ١٠٥.
- (٩٩) المقدسي، الموجز في المذاهب والأديان، ص ٦١.
- (١٠٠) المرجع نفسه، ص ٧٧.
- (١٠١) بارندر، الدين لدى الشعوب، ص ٩٢.
- (١٠٢) المرجع نفسه، ص ١٠٥.
- (١٠٣) المقدسي، الموجز في المذاهب والأديان، ص ٧٣.
- (١٠٤) المرجع نفسه، ص ٧٧.
- (١٠٥) المرجع نفسه، ص ٧٤.
- (١٠٦) بارندر، المعتقدات الدينية عند الشعوب، ص ٩٥.
- (١٠٧) المقدسي، الموجز في المذاهب والأديان، ص ٧٧.
- (١٠٨) القزويني، زكريا بن محمد، آثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت، دار النظام، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م)، ص ٧٤.
- (١٠٩) الطوسي، نظام الملك أبو الحسن علي(ت: ٥٤٨٥/١٠٩٢م)، سياسة نامه، تحقيق: يوسف حسين بكار، ط٢ (الدوحة، دار الثقافة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)، ص ٢٤ - ٢٥.
- (١١٠) مينيوي، مجتبى، كتاب تنسر، ترجمة: يحيى الخشاب، ط١ (القاهرة، دار القلم، ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م)، ص ٣٣-٣٤.
- (١١١) أهورا مزدا: الإله الواحد الحكيم ملك الخير والإصلاح والبر وهو خالق الكون التي تؤمن به الديانة الزرادشتية وقد اعلن زرادشت انه هو الخالق الواحد الذي خلق روح الخير التي تسمى ارموزد، وكذلك روح الشر اهريمان. ينظر: سعيد، اديان العالم، ص ١٥٠-١٥٥.
- (١١٢) ترايبي، علي، تاريخ أديان، ط١ (تهران، ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م)، ص ٨٥-٨٦.

- (١١٣) وافي، الأسفار المقدسة في الديانات السابقة للإسلام، ص ١٤٠.
- (١١٤) ترايبي، علي، تاريخ أديان، ص ٩١-٩٢ .
- (١١٥) الموسوي، جاسب مجيد جاسم، الديانة الزرادشتية وأثرها في الدولة الساسانية، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ، ١٤٢٤/٢٠٠٣م) ، ص ٦٧.
- (١١٦) وافي، الأسفار المقدسة في الديانات السابقة للإسلام، ص ١٢٧.
- (١١٧) خان، ميرزا عبد المحمد، زرتشت باستاني وفلسفة، ط ١، (تهران: شركة سهامى انتشار، ١٣٤٩/١٩٣٠م)، ص ٦٦-٦٧ .
- (١١٨) المقدسي، الموجز في المذاهب والأديان، ص ٥٧.
- (١١٩) وافي، الأسفار المقدسة في الديانات السابقة للإسلام، ص ١٢٧.
- (١٢٠) المقدسي، الموجز في المذاهب والأديان، ص ٥٧.
- (١٢١) المرجع نفسه، ص ٥٨.
- (١٢٢) وافي، الأسفار المقدسة في الديانات السابقة للإسلام، ص ١٣٠.
- (١٢٣) المقدسي، الموجز في المذاهب والأديان ، ص ٧٦.
- (١٢٤) وافي، الأسفار المقدسة في الديانات السابقة للإسلام، ص ١٣١.
- (١٢٥) بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص ٩٠.
- (١٢٦) وافي، الأسفار المقدسة في الديانات السابقة للإسلام، ص ١٣٢.
- (١٢٧) المرجع نفسه، ص ١٣٣.
- (١٢٨) المرجع نفسه، ص ١٣٣-١٣٤.
- (١٢٩) وافي، الأسفار المقدسة في الديانات السابقة للإسلام، ص ١٣٥.
- (١٣٠) خان، زرتشت باستاني وفلسفة، ص ١٤١.
- (١٣١) سعيد، اديان العالم، ص ١٥٦.
- (١٣٢) يوسفى، جمشيد، الزرادشتية الديانة والطقوس والتحولات اللاحقة بناء على نصوص الأفيستا، ط ١، (دار الوسام العربي للنشر والتوزيع، مكتبة زين الحقوقية والأدبية، ١٤٣٤/٢٠١٢م)، ص ٣٤٠.
- (١٣٣) يوسفى، جمشيد، الزرادشتية الديانة والطقوس والتحولات اللاحقة بناء على نصوص الأفيستا، ص ٨٩.

- (١٣٤) فرنبدادگى، بندهشن، ترجمة: مهردادبهار، (طهران، انتشارات توس، ١٣٦٩ش/١٤١١هـ/١٩٩٠م)، ص ١٨٧.
- (١٣٥) آذرفرنبد، فرزاد، دينکرد، ترجمة: تفضلي وأموزكار، (طهران، انتشارات مرواريد، ١٣٥٩ش/١٤٠١هـ/١٩٨٠م)، ص ٦٦٨.
- (١٣٦) زاله آموزكار، واحمد تفضلي، دينکرد، (طهران، نشر بيوشنسجنا، ١٣٧١ش/١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، مج ٧، ج ٩، ص ٨-٩.
- (١٣٧) فرنبدادگى، بندهشن، ص ١٨٨.
- (١٣٨) يوسفى، جمشيد، الزرادشتية الديانة والطقوس والتحويلات اللاحقة بناء على نصوص الافستا، ص ٣٤٣.
- (١٣٩) المرجع نفسه، ص ٣٤٣.
- (١٤٠) شهزادى، رستم، خرده اوستاه، (طهران، انتشارات فروهر، ١٣٤٩ش، ص ٢٢.
- (١٤١) يوسفى، جمشيد، الزرادشتية الديانة والطقوس والتحويلات اللاحقة بناء على نصوص الافستا، ص ٣٤٢.
- (١٤٢) زاله آموزكار، واحمد تفضلي، دينکرد، مج ٧، ص ٣.
- (١٤٣) ارادى ويراف نامه، بهشتودوزخ در اينمزديسني، ترجمة: رحيم عفيفي، (مشهد، ١٣٤٣ش/١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، ص ١١.
- (١٤٤) عبد الرحمن، خليل، افستا الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية، ط ٢، (سوريا، روافد للثقافة والفنون، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ص ٣٩٩.
- (١٤٥) الطوسي، سياسة نامه، ص ٢٥.
- (١٤٦) جعفر، مهدي خليل، الإمام المهدي عجل الله فرجه في الأديان، (لبنان، دار المحجة البيضاء، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ص ١٦.
- (١٤٧) سعيد، أديان العالم، ص ٧٩.
- (١٤٨) قيدارة، النظرية المهدوية في فلسفة التاريخ، ص ٤٠.
- (١٤٩) المرجع نفسه، ص ٤٢.
- (١٥٠) المرجع نفسه، ص ٥٧.
- (١٥١) وافي، الأسفار المقدسة في الديانات السابقة للإسلام، ص ١٣٥.

(١٥٢) يوسف، الزرادشتية الديانة والطقوس والتحويلات اللاحقة بناء على نصوص الأفيستا، ص٣٤٤.

(١٥٣) بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص١٧٧.

(١٥٤) المرجع نفسه، ص٢١٥.

(١٥٥) المرجع نفسه، ص٢١٦.

(١٥٦) قيدارة، النظرية المهدوية في فلسفة التاريخ، ص٤٥.

(١٥٧) يوسف، الزرادشتية الديانة والطقوس والتحويلات اللاحقة بناء على نصوص الأفيستا، ص٣٤٤.

(١٥٨) الاوبانيشاد، ج٢، ص٥٤.

(١٥٩) قيدارة، النظرية المهدوية في فلسفة التاريخ، ص٣٩.

(١٦٠) يوسف، الزرادشتية الديانة والطقوس والتحويلات اللاحقة بناء على نصوص الأفيستا، ص٣٤٤.

(١٦١) الشيرازي، لمعات النور في كيفية الظهور، ج١، ص١٨.

(١٦٢) بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص٢١٦.

(١٦٣) زاله اموزكار، واحمد تفضلي، دينکرد، مج٧، ص٣.

(١٦٤) شهزادي، خرده اوستاه، ص٢٢.

قائمة المصادر والمراجع

الكتاب المقدس:

- العهد القديم.
- العهد الجديد.

الكتب الهندوسية المقدسة:

- الاوبانيشاد.

الكتب الزرادشتية المقدسة:

- الأفيستا.

أولاً_ قائمة المصادر الأولية:

- الاربلي، أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت:٥٦٩٢/١٢٩٣م):
- ١- كشف الغمة في معرفة الأئمة، ط٢، (دار الاوضاع، بلا.م، ١٤٠٢/١٩٨٥م).

- الأندلسي أبو حيان محمد بن يوسف بن علي (ت: ١٣٤٤هـ/٧٤٥هـ م):
- ٢- البحر المحيط في التفسير، ط١، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- الايجي، عضد الدين عبد الرحمن (ت: ٧٥٦هـ/١٣٥٥م):
- ٣- المواقف، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، ط١، (بيروت، دار الجيل، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت: ٢٥٦هـ/٨٧٠م):
- ٤- صحيح البخاري، (بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
- الترمذي ابو عيسى محمد بن سورة (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م):
- ٥- صحيح الترمذي، شرح: عبد الوهاب عبد اللطيف، (بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م).
- التستري، القاضي نور الله الحسيني (ت: ١٠١٩هـ/ ١٦١٠م):
- ٦- احقاق الحق وازهاق الباطل، (قم، د. ت).
- ابن الاثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت: ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م):
- ٧- النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الراوى ومحمود محمد الطناحي، (بيروت، المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م).
- ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م):
- ٨- العلل المتناهية في الاحاديث الواهية، تحقيق: خليل ليس، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٠١هـ/ ١٩٨٣م).
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م):
- ٩- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٣٠٥هـ/ ١٩٨٧م).
- الحاكم الحسكاني، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله النيسابوري الحنفي (ت: ٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م).
- ١٠- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تحقيق: محمد باقر المحمودي، ط١، (قم المقدسة، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م).
- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله بن حمدون (ت: ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م):

- ١١- المستدرك على الصحيحين، (صنعاء مكتبة الجامع الكبير (الغربية)، ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م).
- ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت: ٦٥٦هـ/١٢٥٨م):
- ١٢- شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، (لبنان، دار الاميرة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)
- الحلبي كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة الشافعي القرشي (ت: ٦٥٢هـ/١٢٥٤م أو ٦٥٤هـ/١٢٥٦م)
- ١٣- مطالب السؤول في مناقب الرسول، (إيران، ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م).
- الحلبي، عز الدين ابو محمد الحسن بن سليمان (ت: ٨٠٢هـ/١٤٠٠م):
- ١٤- مختصر بصائر الدرجات، تحقيق: سيد علي اشرف، (إيران، المكتبة الحيدرية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
- ابن حماد، أبي عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث ابن همام بن مالك (ت: ٢٢٨هـ/٨٤٢م):
- ١٥- الفتن والملاحم، تحقيق: سمير بن أمين، ط١، (القاهرة، التوحيد، ١٤١٢هـ/١٩٩١م).
- الحويزي، عبد علي بن جمعة (ت: ١١١٢هـ/١٧٠٠م):
- ١٦- تفسير نور الثقلين، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، ط٤، (قم، مؤسسة إسماعيليان للطباعة، ١٤١٢هـ/١٩٩١م)
- الدارمي، ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن التميمي (ت: ٢٥٥هـ/٨٦٨م):
- ١٧- السنن، تحقيق: عبد الله هاشم يماني المدني، (القاهرة، دار إحياء السنة النبوية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).
- الذهبي، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٧٤م):
- ١٨- سير أعلام النبلاء، (بيروت، دار الفكر، د.ت).
- الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد بن المفضل (ت: ٤٢٥هـ/١٠٣٣م):
- ١٩- مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط٢، (إيران، سليمانزاده، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
- الزرعي، ابو عبد الله محمد بن أبي بكر ايوب (ت: ٧٥١هـ/١٣٤٩م):
- ٢٠- المنار المنيف في الصحيح والضعيف، تحقيق: عبد الفتاح ابو غدة، (حلب، مكتب المطبوعات الاسلامية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).

- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر (ت: ٥٣٨هـ/١١٤٣م):
- ٢١- الفائق في غريب الحديث، ط١، (لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
- ٢٢- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل، (مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م).
- السجستاني أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد (ت: ٢٧٥هـ/٨٨٨م):
- ٢٣- السنن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت).
- السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار (ت: ٤٨٩هـ/١٠٩٦م):
- ٢٤- تفسير القرآن، تحقيق: اسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط١، (الرياض، دار الوطن، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المُرسي (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٥م):
- ٢٥- المخصص، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م):
- ٢٦- الحاوي للفتاوي، (بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).
- ٢٧- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، (لبنان، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
- الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس (ت: ٢٠٤هـ/٨١٩م):
- ٢٨- الرسالة، تحقيق: أحمد شاكر، ط١، (مصر، مكتبة الحلبي، ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م).
- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت: ٥٤٨هـ/١١٥٣م):
- ٢٩- الملل والنحل، تحقيق: عبد العزيز الوكيل، (القاهرة، الحلبي، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).
- الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (ت: ٣٨١هـ/٩٩١م):
- ٣٠- كمال الدين وتمام النعمة، تحقيق: علي أكبر الغفاري، (اصفهان، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٣٣٦ش/١٣٧٧هـ/١٩٥٧م)
- ابن طاووس، السيد رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الحسني (ت: ٦٦٤هـ/١٢٦٥م):
- ٣١- الملاحم والفتن في ظهور الغائب والمنتظر، ط١، (اصفهان، مؤسسة صاحب، د.ت)
- الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت: ٣٦٠هـ/٩٧٠م):

- ٣٢- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد، (القاهرة، مجمع اللغة العربية، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).
- الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن أمين الدين (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م):
- ٣٣- جوامع الجامع في تفسير القرآن، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم المشرفة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).
- ٣٤- مجمع البيان، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين، ط١، (بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).
- الطبري، محمد بن جرير بن كثير بن غالب (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٣م):
- ٣٥- جامع البيان عن تأويل القرآن، تحقيق: صدقي جميل العطار، (بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).
- الطريحي، الشيخ فخر الدين (ت: ١٠٨٥هـ/ ١٦٧٤م):
- ٣٦- تفسير غريب القرآن، تحقيق: محمد كاظم الطريحي (قم، انتشارات زاهدي، د.ت).
- ٣٧- مجمع البحرين ومطلع النيرين، (طهران، المكتبة المرتضوية، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م).
- الطوسي، نظام الملك أبو الحسن علي (ت: ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م):
- ٣٨- سياسة نامه، تحقيق: يوسف حسين بكار، ط٢ (الدوحة، دار الثقافة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م).
- الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م):
- ٣٩- التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، ط١، (إيران، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م).
- ٤٠- الغيبة. تحقيق: عباد الله الطهراني وعلي احمد ناصح، ط١، (قم، مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م).
- ٤١- رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، (قم المشرفة، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م).
- العجلوني، إسماعيل، (ت: ٥٥٧هـ/ ١١٦٢م):
- ٤٢- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، تحقيق: يوسف الحاج أحمد، (دمشق، المطبعة العالمية، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
- العروضي، احمد بن عمر بن علي النظامي (ت: ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م):
- ٤٣- جهار مقالة، تحقيق وحواشي، محمد بن عبد الوهاب القزويني، ترجمة: يحيى الخشاب، عبد الوهاب عزام، ط١ (القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م).

- العيني، محمود بن أحمد العيني بدر الدين أبو محمد (ت: ٨٥٥هـ / ١٤٥١م):
- ٤٤- عمدة القاري شرح صحيح البخاري (ط. المنيرية)، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م):
- ٤٥- معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (مكتبة الإعلام الإسلامي، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م).
- ابو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٧٩هـ / ١١٨٣م):
- ٤٦- تليس ابليلس، تحقيق: السيد الجميلي، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م)
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت: ١٧٥هـ / ٧٩١م):
- ٤٧- العين، ط٢، تحقيق: محمد مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (مؤسسة دار الهجرة، بلا.م، د.ت).
- الفيروز ابادي، أبو طاهر مجيد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي (ت: ٨١٧هـ / ١٤١٤م):
- ٤٨- القاموس المحيط، والقابوس الوسيط، الجامع لما ذهب من كلام العرب شماميط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسين، ط٨، (لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م).
- القاضي النعمان محمد بن منصور بن احمد المغربي (ت: ٣٦٣هـ / ٩٧٤م):
- ٤٩- دعائم الاسلام، تحقيق: آصف بن علي أصغر، ط٢، (القاهرة، دار المعارف، د.ت).
- القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت: ٦٧١هـ / ١٢٧٢م):
- ٥٠- الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: بو إسحاق إبراهيم أطفيش، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).
- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٢٤هـ / ١٦٦٢م):
- ٥١- إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، (المطبعة العصرية، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م).
- القمي علي بن إبراهيم (ت: ٣٢٩هـ / ٩٥٠م):
- ٥٢- تفسير القمي، تحقيق: طيب الموسوي، ط٣، (قم، مؤسسة دار الكتاب، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م).
- ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت: ٧٥١هـ / ١٣٤٩م):

- ٥٣- زاد المعاد في هدي خير العباد، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م)
- ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م):
- ٥٤- تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).
- الكليني، محمد بن يعقوب (ت: ٣٢٩هـ / ٩٤٠م):
- ٥٥- الكافي، (طهران، ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م).
- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد (ت: ٢٧٥هـ / ٨٨٦م):
- ٥٦- السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار احياء الكتب العربية، ١٤٣٢هـ / ٢٠١٠م).
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (ت: ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م):
- ٥٧- الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق: أحمد مبارك البغدادي، (الكويت، دار ابن قتيبة، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م)
- المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري (ت: ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م):
- ٥٨- كنز العمال، تحقيق: بكري حياتي، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م).
- مسلم أبو الحسن علي بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ / ٨٧٤م):
- ٥٩- صحيح مسلم، (بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م).
- الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الحارثي (٤١٣هـ / ١٠٢٢م):
- ٦٠- تفسير القرآن المجيد، تحقيق: محمد علي أيازي، ط١، (قم، مؤسسة بوستان كتاب، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م).
- المناوي محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين (ت: ١٠٣١هـ / ١٩١٢م):
- ٦١- فيض القدير شرح الجامع الصغير، تحقيق: حمد عبد السلام، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م).
- ابن منظور، الامام العلامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الانصاري الافريقي المصري (ت: ٧١١هـ / ١٣١١م):
- ٦٢- لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، (بيروت، دار الكتب العالمية، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م).
- الميداني، أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري (٥١٨هـ / ١١٢٤م):

٦٣- مجمع الامثال، (إيران، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدسة، ذر ١٣٦٦ ش/١٤٠٨/١٩٨٧م).

- ابن ميمون الحاخام موسى (ت: ٦٠٠هـ/ ١٢٠٤م):
- ٦٤- سلسلة الشريعة اليهودية، شرائع الملوك وحروبهم، (بلا، م، د.ت).
- النباطي البياضي، علي بن يونس (ت: ٨٧٧/١٤٧٢م):
- ٦٥- الصراط المستقيم، (النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية، ١٣٨٤/١٩٦٤م).
- النعماني، ابن أبي زينب محمد بن إبراهيم (ت: ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م):
- ٦٦- الغيبة، تحقيق: علي اكبر الغفاري، (إيران، المكتبة الحيدرية، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).
- الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت: ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م):
- ٦٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: عبدالله محمد الدروشي، (بيروت، ١٤١٤/١٩٩٣م).
- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد ابن علي (ت: ٤٦٨هـ/ ١٠٧٥م):
- ٦٨- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط١، (دار القلم، دمشق، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

• ياقوت، شهاب الدين أبو عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م):

٦٩- معجم البلدان، (بيروت، دار صادر، د.ت)

ثانياً: قائمة المصادر الثانوية:

- الاصفهاني محمد تقي (ت: ١٣٤٨/١٩٢٩م):
- ٧٠- مكيال المكارم، تحقيق: علي عاشور، ط١، (بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)
- الاملي، عبد الله الجوادي:
- ٧١- الامام المهدي الموجود الموعود، ط١، (بيروت، دارالاسراء، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٣م)
- الالباني، محمد ناصر الدين:
- ٧٢- سلسلة الاحاديث الضعيفة والمرفوعة واثرها السيء في الامة، (الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
- الالوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت: ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م):
- ٧٣- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

- الاسمر، معتوق محمود:
- ٧٤- المهدي المنتظر، (بيروت، جامعة بيروت الامريكية، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م).
- الاميني، أبراهيم:
- ٧٥- حوارات حول المنقذ، ترجمة: كمال السيد، (ايران مؤسسة انصاريان، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
- أيوب، سعيد:
- ٧٦- عقيدة المسيح الدجال، (بيروت، دار الصاوي، ١٤١٢هـ/١٩٩١م).
- الباري، فرج الله عبد:
- ٧٧- اليهودية بين الوحي الالهي والانحراف البشري، (القاهرة، دار الافاق العربية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)
- البهبهاني، عبدالكريم:
- ٧٨- المهديونية عند اهل البيت (عليه السلام)، (قم، المجمع العالمي لاهل البيت (عليه السلام)، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- باقر، طه، وآخرون:
- ٧٩- تاريخ إيران القديم، ط١، (بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
- ٨٠- تاريخ العراق القديم، ط١، (بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
- بول منزلي:
- ٨١- من يجرؤ على الكلام، (لبنان، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- بهران، محمد بيومي:
- ٨٢- بنو اسرائيل، (مصر، دار المعرفة الجامعية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- جعفر، مهدي خليل:
- ٨٣- الامام المهدي عجل الله فرجه في الأديان، (لبنان، دار المحجة البيضاء، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).
- جوزيف راتسنجر:
- ٨٤- مدخل الى الايمان المسيحي، ترجمة: نبيل الخوري، (بغداد، كلية بابل للفلسفة واللاهوت، د.ت).
- الحائري الشيخ علي اليزدي (ت: ١٣٣٣هـ/١٩١٤م):
- ٨٥- الزام الناصب في اثبات الحجة الغائب، (بيروت، مؤسسة الاعلمي، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
- الحر عاملي، محمد الحسن (ت: ١١٠٤هـ/١٦٩٢م):

- ٨٦- اثبات الهداة، (لبنان، المطبعة العلمية، قم، د. ت).
• حتي، فيليب:
- ٨٧- تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ترجمة: جورج حداد، عبد الكريم رافق، (بيروت، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م)
• حسن الجاف:
- ٨٨- الكرد وبقايا الميدين، (بغداد، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).
• حلمي، مصطفى:
- ٨٩- الاسلام والاديان، (لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
• حليم، حسب الله عوض:
- ٩٠- عظمة المخلص وروعة الخلاص، (مصر، دار الأخوة للنشر، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٨م)،
• الحويزي، عبد علي بن جمعة (ت: ١١١٢هـ/١٧٠٠م):
- ٩١- تفسير نور الثقلين، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، ط٤، (قم، مؤسسة إسماعيليان للطباعة، ١٤١٢هـ/١٩٩١م).
- خان، ظفر الاسلام:
- ٩٢- التلمود وتعاليمه، (بيروت، دار النفائس، د.ت).
• خان، ميرزا عبد الحميد:
- ٩٣- زرتشت باستاني وفلسفة، ط١، (تهران: شركة سهام انتشار، ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م)
• خلف، مسعود عبد العزيز:
- ٩٤- دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية، (الرياض، اضواء السلف، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
• جعفر الخليلي:
- ٩٥- موسوعة العتبات المقدسة، (بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)
• الخليلي، علي:
- ٩٦- ابو بكر بن قحافة، (قم، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
• خوري، عادل ثيودور:
- ٩٧- مدخل الى علوم الاديان، (المانيا، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)
- ٩٨- مدخل الى الاديان الخمسة الكبرى، (لبنان، المكتبة البوليسية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)
• دونالد ولبرا:

٩٩- ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبد المنعم محمد حسنين، ابراهيم امين الشوراني، ط١ (القاهرة، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م).

• الدياجي، ابو القاسم:

١٠٠- التوحيد دراسة معاصرة، الطبعة الاولى، (لبنان، دار الثقليين، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٣م).

• أبو ذؤيب، إسرائيل:

١٠١- كعب الأخبار، مراجعة: محمود عباسي، (القدس، مطبعة الشرق التعاونية، د.ت).

• ر.س. زينر:

١٠٢- موسوعة الاديان الحية، ط١، (القاهرة، مطابع الهيئة المصرية، ١٤٣٢هـ/٢٠١٠م).

• الزبيدي، أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني، (ت: ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م):

١٠٣- تاج العروس، تحقيق، علي شيري، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

• زكي، محمد امين:

١٠٤- مختصر تاريخ الكرد وكردستان، ط١ (القاهرة، ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م)

• أبوزهرة، محمد:

١٠٥- الديانات القديمة، (بيروت، دار الفكر العربي، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).

• زينب فواز:

١٠٦- الملك قورش، (مصر، مؤسسة هنداوي، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

• السبحاني، جعفر:

١٠٧- بحوث في الملل والنحل، (قم، مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)

• سعيد، حبيب:

١٠٨- اديان العالم، (القاهرة، دار الكنيسة الاسقفية، د.ت).

• شلبي، احمد:

١٠٩- اديان الهند الكبرى، (مصر، مكتبة النهضة المصرية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٤م).

• الشيرازي، ناصر مكارم:

١١٠- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، (قم، مدرسة الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام)،

١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)

• صالح، عبد القادر:

١١١- العقائد والاديان، (بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

- الصدر، محمد باقر:
١١٢- بحث حول المهدي (عليه السلام)، تحقيق: عبد الجبار شرارة، (قم، مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
- صديقي، محمد الناصر:
١١٣- فكرة المخلص بحث في الفكر المهدوي، ط١، (بيروت، دار جداول، ١٤٣٤هـ/٢٠١٢م).
- الضامن حاتم صالح:
١١٤- الصرف، (دبي، كلية الدراسات الاسلامية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- الطباطبائي، محمد حسين (ت: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م):
١١٥- الميزان في تفسير القرآن، (قم، مؤسسة النشر الاسلامي، د.ت).
- طنطاوي، سيد محمد:
١١٦- بنو اسرائيل في القران والسنة، (القاهرة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م).
- طويلة، عبد الوهاب عبد السلام:
١١٧- المسيح المنتظر ونهاية العالم، (بيروت، دارالسلام، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
- العطار، أحمد عبد الغفور:
١١٨- الديانات والعقائد في مختلف العصور، ط١، (مكة المكرمة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م).
- العقاد، عباس محمود:
١١٩- الله، (بلا.م، د.ت).
- ١٢٠- برناردشو، (القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، د.ت).
- عجيبة، أحمد علي:
١٢١- الخلاص المسيحي ونظرة الاسلام اليه، (القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- علي، فؤاد حسيني:
١٢٢- اليهودية والمسيحية، (القاهرة، منشورات جامعة الدول العربية، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).
- غريس هالسل:
١٢٣- النبوة والسياسة، ترجمة: محمد السماك، ط١، (القاهرة، دار الشروق، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- الفرطوسي، صلاح:
١٢٤- المخلص عند اليهود والنصارى والمسلمين، ط١، (ايران، شمس خلف السحاب، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).

- فلاديمير مينورسكي:
- ١٢٥- الاكراد أحفاد الميدين، ترجمة: كمال مظهر، (بغداد، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م).
- القرشي، باقر شريف:
- ١٢٦- حياة الامام المهدي (عليه السلام)، ط١، (النجف الاشرف، مطبعة الامير، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).
- القسطنطيني الرومي، مصطفى بن عبدالله (ت: ١٠٦٧هـ / ١٦٥٧م):
- ١٢٧- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ط٢، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م)
- القندوزي، سليمان بن ابراهيم بن محمد البلخي الحنفي (ت: ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م):
- ١٢٨- ينابيع المودة لذوي القربى، تحقيق: علي جمال اشرف الحسيني، ط١، (قم، دار الاسوة، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م).
- قيدارة، الاسعد بن علي:
- ١٢٩- النظرية المهدوية في فلسفة التاريخ، (النجف الاشرف، مركز الابحاث العقائدية، ١٤٣٣هـ / ٢٠١١م).
- كامل، مراد:
- ١٣٠- الكتب التاريخية في العهد القديم، قسم الدراسات الفلسطينية، معهد البحوث والدراسات العربية، (القاهرة، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م).
- الكرمانلي، محمد:
- ١٣١- علائم الظهور، (طهران، ١٣٢٩هـ / ١٩١١م).
- كمال الحيدري:
- ١٣٢- مدخل الى الامامة، (قم، مؤسسة الامام الجواد (عليه السلام)، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٣م)
- كمال، هشام عبد الحميد:
- ١٣٣- اقترب خروج المسيح الدجال، (بيروت، دارالكتاب العربي، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م).
- الكوراني علي العاملي:
- ١٣٤- المعجم الموضوعي لاحاديث الامام المهدي عجل الله فرجه، (قم، دار المعارف المقدسة، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٤م).
- ١٣٥- عصر الظهور، (قم، مكتب الاعلام الاسلامي، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م).
- المجلسي، محمد باقر (ت: ١١١١هـ / ١٦٩٩م):

- ١٣٦- بحار الانوار، (بيروت، مؤسسة الوفاء، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
 - مجموعة مؤلفين:
- ١٣٧- المعجم الكبير، (القاهرة، المجمع اللغة العربية، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).
 - مجمع اللغة العربية:
- ١٣٨- المعجم الفلسفي، (مصر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٤٠هـ/١٩٨٣م).
 - المظفر محمد رضا:
- ١٣٩- عقائد الامامية، تقديم: حامد حنفي داود، (النجف الاشرف، ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م).
 - مقدسي، الاب صبري:
- ١٤٠- الموجز في المذاهب والاديان، ط١، (اريل، ميديا، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
 - الموسوي، موسى:
- ١٤١- الشيعة والتصحيح، (بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٨م).
 - الموسوي، محمد سعيد:
- ١٤٢- الامام الثاني عشر، تحقيق: علي الميداني، (طهران، د.ت).
 - النجار، عبد الوهاب:
- ١٤٣- قصص الأنبياء، (بيروت، دار الجليل، د.ت).
 - وافي، علي عبد الواحد:
- ١٤٤- الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للأسلام، (القاهرة مكتبة البيان العربي، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).
 - اليهودية واليهود، مكتبة غريب، (بيروت، د.ت).
- ١٤٥- يوسف توما مرقس:
 - ١٤٦- اللاهوت العقائدي، (بغداد، كاتدرائية القديس يوسف، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- ١٤٧- الزرادشتية الديانة والطقوس والتحولت اللاحقة بناء على نصوص الافستا، ط١، (دار الوسام العربي للنشر والتوزيع، مكتبة زين الحقوقية والأدبية، ١٤٣٤هـ/٢٠١٢م).
 - المراجع الفارسية والمترجمة عن اللغات الاخرى:
- آذر فرنبنغ، فزرخاد:

١٤٨- دينكرد، ترجمة: تفضلي واموزكار، (طهران، انتشارات مرواريد، ١٣٥٩ش/١٤٠١هـ/١٩٨٠م).

• ارادی ويراف نامه:

١٤٩- بهشت ودوزخ در ايمن مزدیسني، ترجمة: رحيم عفيفي، (مشهد، ١٣٤٣ش/١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).

• بارندر، جيفري:

١٥٠- المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة: امام عبد الفتاح، (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

• زاله اموزكار، واحمد تفضلي:

١٥١- دينكرد، (طهران، نشر يوشن سنجانا، ١٣٧١ش/١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

• شهزادي، رستم:

١٥٢- خرده اوستاه، (طهران، انتشارات فروهر، ١٣٤٩ش / ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

• عبد الرحمن، خليل:

١٥٣- افسستا الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية، ط٢، (سوريا، روافد للثقافة والفنون، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

• فرنينغ دادگي:

١٥٤- بندهشن، ترجمة: مهرداد بهار، (طهران، انتشارات توس، ١٣٦٩ش/١٤١١هـ/١٩٩٠م).

• كيون، دامني:

١٥٥- مدخل الى البوذية، ترجمة: سعد الدين خرفان، (بلا. م، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م).

• مينوي، مجتبي:

١٥٦- كتاب تنسر، ترجمة: يحيى الخشاب، ط١ (القاهرة، دار القلم، ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م).

المراجع العبرية:

١٥٧- دودشغيب: ميلونعبري- عربي، كركراشون، يروشليم 1985.

١٥٨- ابن شوشن، اברהام، الميلون المروكو، (تل ابيب 2008).

١٥٩- ابن شوشن، الميلونعبري المروكو، يروشليم 1974،

المراجع الاسبانية:

160- Lengua Espanola, Vigesima primera ediciones propiedad , vigesima prmera Edicion , (Real, academia Espanola , 1992)

161- Mari aMoliner, adiccio nario de usoaell Espanol , (Segunda Edicio Herederos de Mari aMoliner, Edrtorial gredos, s.a, 1998)

الرسائل والدراسات الجامعية:

- أحمد، شهاب احمد:
١٦٢- الملحمة الكبرى في الاديان السماوية الثلاثة، (بغداد، كلية التربية، ابن رشد، ١٤٣٢هـ/٢٠١٠م).
- جواد علي:
١٦٣- المهدي المنتظر عند الشيعة الأثني عشرية، ترجمة، أبو العيد دودو، أطروحة دكتوراه، (هامبورغ، ألمانيا، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م).
- العلوي، صالح:
١٦٤- فكرة المهديّة المنظر نشأتها... تطورها، أطروحة دكتوراه، (بغداد، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- الموسوي، جاسب مجيد جاسم:
١٦٥- الديانة الزرادشتية وأثرها في الدولة الساسانية، رسالة ماجستير، (بغداد، جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).